القاهرة — الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٦٨ — ٢٠ مايو سنة ١٩٤٩ | الشرق للشرقيين | السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤٩

منبر الشرق
جريدة مصرية مستقلة
أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٢ — على هامش الزيارة :

فى الحرم المدنى

اشرنا فى الكلمة الاولى الى روعة الحرم المدنى وما يتحلى به من روحانية ، وبهجة ، ونور . وهى اشارة لا تفى بالوصف ، ولا يدرك معناها الا من كتبت له الزيارة ، ووقف ذلك الموقف الذى يتكلم فيه القلب ، ويرق الاحساس ، ويسمو الشعور ، ولا ينبس المرء ببنت شفة ...

ولقد رأينا فى الحرم الشريف تجديدا نافعا سيحمده الزائرون فى رحلة الصيف ، ذلك ان بعض كرام المسلمين من الهنود علقوا بين اعمدته الجميلة مراوح لطيفة يبلغ عددها ١٠٢ ، واحضروا آلات كهربائية لادارتها ، ولانارة المسجد الكريم عند اللزوم ، فضلا عن آلات الاضاءة التى وضعها منذ عام المسلم المصرى الصالح الاستاذ احمد حمزة بك .

والحرم على سعته لا يكاد يتسع لقاصديه فى اوقات الصلاة ، خصوصا فى موسم الحج ، والناس فى المدينة المنورة يحرصون على تأدية الصلوات الخمس به مع الجماعة . فهو بحاجة الى زيادة مساحته من بعض جهاته . وهذا ليس بالامر العسير اذا صح العزم ، وتعاونت الحكومة والمسلمون على انجازه فى اقرب وقت .

ان هذه البلاد هى بلاد الاسلام المقدسة ، فهى لأمة محمد جميعا . ولذا وجب على الكل ان يعنوا بشؤونها ، ويساعدوا القائمين بالامر فيها على تقدمها واصلاح حالها ، لا سيما فيما يتعلق بالنواحى الدينية ، والاماكن الاثرية المكرمة .

والحرم يعج بتلاوة القرآن الحكيم ، وبتحفيظه ، وتعليمه ، وتفسيره للطالبين من صغار وكبار . وهو كذلك غاص بالفقراء وارباب الحاجات من المهاجرين والانصار ، أى من الوافدين من الخارج ، ومن السكان الاصليين . وكلهم فى حظيرة الاسلام اخوان ، وفى حضرة الرسول سواء .

ومما لفت نظرنا ، ودعانا الى الاسف ان صناديق الكسوة الجديدة التى صنعت فى مصر بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود لتوضع على المقام الشريف بدل الكسوة البالية الممزقة ، لا تزال فى مكانها بجوار الاغوات ، كما تركناها فى العام الماضى ، بالرغم من حديثنا مع جلالته الذى نشرناه هنا عقب العودة من الحج الاخير ، والذى تفضل حفظه الله فوعدنا فيه بانها « ستوضع ان شاء الله » .

اننا نخشى عليها من التلف ان بقيت مدة اخرى فى تلك الصناديق ، ونرجو من العاهل العظيم (لا من الشيخ يوسف ياسين ، ولا من الشيخ حامد الفقى) ، وجلالته كما قلنا فى الحديث المذكور من اهل الذكر ، واهل العلم والمعرفة بامور الدين والدنيا ، وهو الآمر بصنعها ، ان يتفضل فيأمر بوضعها فى المكان الطاهر الذى ارسلت من القاهرة الى المدينة المنورة لتوضع فيه . وله الاجر من رب العالمين ، والشكر من كافة المسلمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

قواهم الله :

ثار شعب طرابلس اخيرا بعد ان ظل امدا طويلا ساكنا هادئا يأمل ان يحصل على استقلاله لانه حق له ... ثار حينما لم ير الا الشر يراد به عن طريق عودة جلاديه الطليان اليه من جديد .

انا لا ندرى كيف نسى العالم بهذه السرعة العجيبة وحشية الطليان مع هذا الشعب ، وكيف تناسى المجازر البشرية ، والاعمال الاجرامية التى ارتكبتها ايطاليا فى هذه البلاد ؟ وانجلترا التى قادت بنفسها حملة الدعاية ضد الاجرام الايطالى كيف عادت اليوم تؤيد عودة ايطاليا اليها ؟!

الا ان العالم يعيش الآن بلا ضمير . مافى هذا شك . او على الاقل ان الدول الكبرى قد تخلت فى سبيل مصالحها الشخصية ومطامعها الاستعمارية عن كل فضيلة .

ان ثورة هذا الشعب المظلوم لابد ان تحرق الظالمين . ولكن هل نترك اخواننا بمفردهم او نقف بجانبهم نشد ازرهم ونقوى عزمهم ؟ اننا نأمل من حكوماتنا ان تبذل ما فى وسعها من العون الادبى والمادى لهؤلاء المجاهدين .

ويسرنا انه كان من اول آثار ثورة الشعب اتحاد الساسة وزوال الخلافات التى كانت تفرق شملهم . وهكذا يقف الشعب وساسته كتلة واحدة لا خلاف بينهم ولا خصام ولكن تآزر واخاء .

ان الاتحاد وحده كفيل بأن يحقق فى زمن يسير ما لا يحققه العمل المتنافر فى زمن طويل . فالقوة وحدها هى التى ترهب الاعداء وتؤكد ايمان المجاهدين بالنصر .. والثقة فى النجاح نصف النجاح .. وشبح الفشل يؤدى الى الهزيمة ..

ان كل ما نرجوه للشعب الشقيق هو توفيق من الله وتأييد ونصر عزيز . وكم كان يود كل عربى ان يشترك بنفسه فى هذا الجهاد المقدس لتحرير هذا القطر العربى . ولكننا الآن لا نملك الا ان ندعو الله بالنصر لاخواننا الطرابلسيين الاعزاء .

ونصيحتنا لهم بعد اتحادهم الا يقبلوا انصاف الحلول : فاما استقلال كامل او مواصلة للجهاد حتى النهاية المأمولة .

ان المستعمر الجشع الذى يسلب الشعوب حريتها بالقوة ويظل يسيطر عليها بالقوة لا يمكن ان يتنازل عما حصل عليه الا بالقوة ، ولا يمكن ان يسمع صوت المظلوم الا اذا كان قويا ، ولا ان يتركه حرا الا اذا كان يخشاه لقوته .

فيا ايها المجاهدون الثائرون ليكن شعاركم : القوة القوة القوة !! قووا انفسكم ووطدوا العزم على ان تقاوموا لا بالتظاهر والهتاف ولكن باللغة التى يفهمونها ويحترمونها فالتظاهر والهتاف نغم هادىء لا يلفت الانظار ، ولكن الرصاص والبارود قوة هائلة ترهب الاعداء . واعلموا انكم اعزاء ما كنتم اقوياء ، فاذا ما وهنت قوتكم او تسرب الضعف اليكم فان الهزيمة — لا قدر الله — تحل بكم .

واياكم ان تلتفتوا الى نداءات الاعداء قبل ان تصلوا الى اهدافكم ، او تستمعوا الى رغبات الصلح التى قد يبدونها ، لان كل هذا لا يقصد به الا القاء الماء البارد على حرارة وطنيتكم . لقد جربنا نحن المصريين المفاوضات ونداءات الصلح فلم تجدنا نفعا فخذوا مما حدث لنا عبرة لكم حتى لا تقعوا فى نفس الخطأ الذى وقعنا فيه من قبلكم .

السياسة الخارجية :

مركز اسبانيا

اسبانيا الفرنكية — نسبة الى الجنرال فرانكو — لها مركز خاص فى التاريخ الحاضر كما كان لها فى بعض الظروف الخاصة قديما وحديثا .

لقد انشأ فرانكو اسبانيا الحديثة بالمساعدة المراكشية . وبمعنى آخر ما كان للجنرال فرانكو ان يتمكن من تنفيذ سياسته وما وصل اليه لو لم يجد فى العرب والمسلمين فى بلاد المغرب الواقعة تحت الحكم الاسبانى التعضيد الضرورى والمساعدات المادية والمعنوية التى حملته عبر بوغاز جبل طارق ودفعته مدافعة عنه الى عاصمة اسبانيا — أى الى مدريد — حيث اخرج الجيوش الحمراء .

واشتعلت الحرب الكبرى الثانية سنة ١٩٣٩ وانتظر كل فريق ليرى ما يفعله فرانكو فيها . فبعضهم شجعه على ان يستخلص جبل طارق من ايدى الانجليز باعلان حرب ضدهم والتعاون مع الالمان . وقد اطلعنا على تلك الروح فى ويلهلم اشتراسه ، كما اخترق الزعيم هتلر الاراضى الفرنسية وقابل فرانكو على حدود بلاده . وقد رأينا كيف قابل فرانكو هتلر ولسان حاله يقول كما يقال عن اهل دمياط : « اهلا وسهلا ، متى حضرت — ومتى تسافر ! ؟ »

واما البعض الآخر فقد كان يود لو اعلنت اسبانيا الحرب على المانيا ولو لتدعيم الدعاية الغربية ضد الفاشية . وكان فرانكو يرى ان هذه الفكرة ليست كغاية فى نفسها ، ولكن كوسيلة للتأثير على ما للالمان من نفوذ واحترام فى امريكا الجنوبية او فيما نحب ان نسميه « الامبراطورية الثقافية الاسبانية » التى تنظر الى اسبانيا ومدريد كما ينظر العالم الاسلامى الى مصر والقاهرة .

ومع كل تمكن فرانكو من حفظ التوازن والترحيب بآراء الديموقراطيات كما رحب بآراء الدكتاتوريات ولكن احتفظ لنفسه بحرية الرأى ، وكانت تتلخص فى مصلحة اسبانيا الحديثة التى انشأها والتى من عاصمتها اعلن وصرح مرارا — كما نشرناه على هذه الصفحات منذ اكثر من عشر سنوات — انه ينظر الى مراكش نظرة الصديق ويود التعاون معها اعترافا بما لها عليه من جميل لا يمكن ان ينساه . ولكن — وهذا ما يؤسف له — لم تنتج عن رغبته سياسة ايجابية لأن فرنسا تقف له بالمرصاد ولا تود ان تكون اسبانيا لمراكش الا كما عليه فرنسا فى شمال افريقيا .

وتطور الامر بعد الحرب لما رفضت اسبانيا ان تعلن الحرب على الالمان بطريقة تشفى غليل اعداء التطور التقدمى ، وكان ما كان من تصريحات وانذارات ضدها . وقد بقى فرانكو كصخرة جبل طارق لا تتزعزع واضطر من اعلنوا عداءهم له ان يعرفوا كيف يحترمون الرجل وبلاده .

وها هى مصر ، ذلك الوطن العزيز ، ترسل الى تلك البلاد صديقنا الاستاذ عبد الفتاح عسل بك الذى عرف كيف يدعم علاقاتنا مع سويسرا والذى نعلق الامل على سعادته فى تدعيم علاقاتنا ليس فقط مع اسبانيا الفرنكية بل وايضا مع امبراطوريتها الثقافية التى تشمل منطقة الاطلنطى الجنوبى وامريكا الوسطى والجنوبية . وان ما بين تلك الامبراطورية والعالم العربى من علاقات تاريخية وثقافية يضمن اسعادته نجاحا اكيدا لو عرفت وزارة الخارجية المصرية كيف تهتم بتلك المناطق ولو عرفت ان ما يصرف فيها خير لبلادنا مما سيصرف فى باريس على الاقل خاصا بالدعاية . وبين مصر واسبانيا تشابه فى المركز الدولى من وجهة المواصلات البحرية فى البحر الابيض المتوسط حيث ان كلا منهما مسئولة عن كل مدخل او مخرج لذلك البحر العظيم .

حسن عوض فقوسة

السيد عبد الحميد الخطيب



جاءنا من عاصمة الباكستان ان سعادة السيد عبد الحميد الخطيب ، الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية ، عاد الى كراشى بعد رحلة قضاها فى انحاء بنجاب ومنطقة الحدود كان فيها خير داع الى توحيد الله والرجوع اليه ليعود للاسلام مجده .

وقد استقبل فى كل الجهات التى مر بها بمنتهى الحفاوة والتكريم ، وكان الناس فى كل جهة عندما يبصرون العلم السعودى الذى يحمل كلمة الشهادة يخفق على سيارته يتعالى هتافهم بالتكبير والدعاء بحياة المملكة العربية السعودية ، مما يبرهن على تمسك الامة بالاسلام وحبها الصميم للبلاد العربية السعودية والجالس على عرشها .

هذا ، وقد اشترك سعادته فى ٢١ ابريل الماضى فى الاحتفال بذكرى وفاة شاعر الاسلام المرحوم محمد اقبال ، والقى كلمة مناسبة المقام .

واقام مأدبة عشاء فخمة تكريما للسيد لياقت على خان ، رئيس وزراء الباكستان ، بمناسبة الاقتراح الذى قدمه دولته الى البرلمان الباكستانى بوجوب سن دستور اسلامى يتوخى من ورائه العمل بتعاليم الدين الحنيف . وقد وافق البرلمان على هذا الاقتراح العظيم كما هو معلوم ، ولله الحمد والشكر .

؟

* هل صحيح ما نشرته جريدة « الشرق » الصادرة فى بيروت يوم الخميس ٢١ ابريل الماضى من ان لجنة التحقيق بدمشق تكشفت لها « حقائق واضحة » تجعل من المستحيل اطلاق سراح السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية السابق ؟

* هل بناء على هذه الحقائق الواضحة رفض دولة الزعيم حسنى الزعيم السماح للقوتلى بمغادرة سوريا قبل تصفية « المسئوليات الفادحة والتهم الكبيرة الموجهة اليه » ؟

* هل جمع الرئيس السابق — كما يبدو من التحقيقات المبدئية — ثروة تقدر بستين مليون ليرة سورية (نحو ستة ملايين جنيه مصرى) خلال فترة رياسته بين عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٩ ، منها ثمانية عشر مليون ليرة مسجلة باسم ولده حسان ؟ ...

المبادىء الاسلامية

ماذا يقول حكام الباكستان



السيد ناظم الدين

جاء فى رسالة من كراشى الى « البلاغ » الصادر يوم السبت الماضى ان السيد ناظم الدين ، الحاكم العام للباكستان ، علق فى حديث له عن الاتجاه الى جعل بلاده دولة اسلامية فقال :

« ان الشريعة الاسلامية ، وان كان المسلمون ولا شك يرتضونها اذا كان الامر خاصا بهم وحدهم ، فان المبادىء الاسلامية كطريقة من طرق الحياة لا كطريقة للعبادة هى التى ستطبق على الجميع .

وهذه المبادىء تتلخص فى كلمتين : الديموقراطية والمساواة بين الناس . »

ويتفق ناظم الدين مع المتقدمين فى الباكستان على ان عبارة « الدولة الاسلامية » كثيرا ما اسىء تفسيرها فى الخارج ، فالواقع ان المسلمين هنا عندما يقولون ان بلادهم دولة اسلامية ، لا يعنون اكثر من القول بان الولايات المتحدة دولة مسيحية .

***

مر سعادة رئيس الوزارة الباكستانية السيد لياقت على خان بمصر ، وامضى بها ثلاثة ايام فى اواخر الاسبوع المنصرم . وقد اذاع فى ليلة الاربعاء ١١ مايو كلمة بالانجليزية ترجمت الى العربية من محطة الاذاعة المصرية جاء فيها قوله :

« لقد اخذنا على عاتقنا مهمة ضخمة هى مهمة اقامة مجتمع على اساس المبادىء الاسلامية فى العدالة الاجتماعية والمساواة والاخاء بين بنى البشر . وان ذلك لواضح تمام الوضوح فى القرار الذى اصدرته الجمعية التأسيسية . ان بعض الناس يظن ان هذه المهمة مستحيلة ، وهم يقولون انك لا تستطيع ان تقيم دولة تقدمية ، حقيقة ، على اساس المبادىء الاسلامية . واسمحوا لى ان اقول ان هؤلاء قد اخفقوا تماما فى فهم المبادىء الاساسية للاسلام ، وعجزوا عن ادراك الروح الحقيقية الكامنة فيه ، والتى جعلته يسود العالم اجمع فى يوم من الايام .



السيد لياقت على خان

اننا نعتقد ان التقدم المادى وحده ليس الا هدفا اجوف ، فهو ثمرة جافة لفظها البحر مرة المذاق ، لا تغنى من جوع فاذا اردنا الا يؤدى التقدم المادى بالبشرية الى كارثة تامة كما يبدو فى الافق اليوم ، فلا بد من ان نعزز هذا التقدم المادى بتقدم روحى . وان الحوادث لتلقى على بنى البشر درسا ابديا انهم لا يحيون باللقمة وحدها . واننا لنطمح الى اقامة مجتمع تتوازن فيه القوى المادية والروحية ، ونحن واثقون من اننا نستطيع ان نكون مثالا حيا لهذا المجتمع فى وقت قصير . »

فى الغــــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

هذا ما توقعناه :

هو الاعتراف بدولة اسرائيل ، وحصولها على اقرار دولى بالعنصرية الدينية ، ولا مراء فى ان دول الشرق العربى ، ومصر بصفة خاصة ، تدرك مدى الخطر الذى يكمن وراء هذا الاعتراف.

واذا كانت السياسة التى خلفت هذه المشكلة ، وساعدت على اقتطاع جزء من الوطن العربى لتقيم عليه شعبا غريبا ، تحاول الاقلال من النتائج ، فان امر ذلك لا يمر على الساسة المصريين من غير ان يرتبوا سياسة الحذر الدائم ، وسياسة التفوق الحربى والسيادة الجوية والبحرية .

وهذه الدولة التى جمعت بين كل افاق ومغامر ، وبنيت صروحها على الخداع واللصوصية والغدر والقتل ، هى انموذج للحملة الصليبية ، بل هى ذيلها الذى يحمل رسالة التهديد المستمر الى شعوب العرب وشعوب الاسلام ، فالكفاح سيكون مريرا ومستمرا ، وسوف لا يجد الوطن الاسلامى والعربى الوقت الذى ينظم فيه نفسه ويبنى لاهله ما يضمن لهم حياة هادئة مطمئنة .

على مصر بصفة خاصة ان تسرع فى تصفية موقف هذا العدد الكبير من اتباع الدولة المزعومة ، ولن يكون للحلول الوسطى رعاية ، فان كل ابناء اسرائيل هم اتباع لها مهما اظهروا ومهما انكروا وتنصلوا . وهذا ما ارادته السياسة الدولية فجعلتها شوكة فى جنب الشرق تؤلم حياته ، ولذلك يجب ان تعمل الحكومة المصرية سريعا على تحديد موقف العناصر الاسرائيلية ، فان المستقبل غير مأمون والعهود الدولية لا يوثق بها ، وسياسة الامر الواقع محترمة ولها مكانتها ، وليس لمصر ان تأمن جانب هذه الالوف اذا ما وقعت الحرب بينها وبين دولة الافاقين ، وهى واقعة لا محالة ان قريبا او بعيدا .

لتعمل الحكومة سريعا ، ولتضع يدها على ثروات هؤلاء الناس ولترحلهم ، ولتحاسب الهيئة التى اعترفت بهم على الخسائر المادية والارواح التى ذهبت ضحية عدوان اخوانهم ، وعما اصاب العرب على ايديهم ، ولتتخذ فى ذلك قرارا حازما لا لين فيه ولا مين .

لقد اظهر تاريخ هؤلاء الناس انهم اهل غدر وخيانة ، فقد تعرضوا لجميع انواع المهانة والتشريد والهلاك ، وطاردتهم الشعوب الاوربية مطاردتها للجراثيم او الشياطين ، فاخذهم العرب والمسلمون واحلوهم فى ديارهم ، وحموهم من مطارديهم ، وقدموا اليهم الحياة والامن ، فقابلوا هذا بأحط ما فى غريزة الحشرات من دوافع الفتك والغدر ! وهذا ما دعانا الحديث الشريف ونبهنا الى الحذر منه ، فقال : « لا يلدغ المؤمن جحر مرتين . »

الدرجات والمرتبات :

كان لنا رأى فى هذا الموضوع نشرناه فى سنوات متتابعة فى هذا المكان ، ولقد رأت الحكومة ان تنظم العلاقة بينها وبين الموظف فوضعت قانونا جديدا للتوظف والمعاشات سيعرض على مجلس الوزراء يوم الاحد المقبل .

واهم ما يلفت النظر فى الدرجات والمرتبات الجديدة ، تفاوت الفئات بين مرتبات الموظفين ، وهذا ما كنا نطلب تعديله ، فلا يجوز ان يكون الفرق بين موظف الدرجة الثامنة والثالثة ستمائة جنيه تقريبا ، وان يكون بين الثالثة ووكيل الوزارة المساعد سبعمائة جنيه . وهذا الفرق يعمل فى النفوس ولا ينهض بأعباء العمل خصوصا عند موظفى الدرجات التاسعة والثامنة ، وهم الذين يقومون بأكبر نصيب فى انجاز الاعمال .

وكنت احسب ان التعديل الجديد سيتناول الناحيتين المادية والنفسية ، وان تراعى حالة موظف الدرجة الثامنة ، وهو يؤدى عمله من غير ان يجد وقتا للتنفس ، وبين موظف الدرجة الثالثة ، وعنده الوقت الكافى ليستقبل الضيوف ويشرب القهوة ويتحدث الى الاصدقاء والاحباء .

كنت احسب ان المرتبات ستبدأ بتحسين حال الموظف الصغير ولا بأس ان تبدأ من ٩٦ جنيها للدرجة التاسعة ومن ١٤٤ جنيها للدرجة الثامنة الى ١٨٠ جنيها ، ومن ١٨٠ جنيها الى ٢١٦ جنيها للدرجة السابعة حتى ٥٤٠ جنيها للدرجة الرابعة ثم يزاد ٦٠ جنيها سنويا لكل درجة بعد ذلك حتى تصل الى ٧٢٠ جنيها للدرجة الاولى و ٨٠٠ جنيه لدرجة مدير عام (ب) و ٩٠٠ جنيه لمدير عام (ا) و ٩٦٠ جنيها لوكيل وزارة مساعد ، و ١٠٢٠ جنيها لوكيل وزارة ، و ١٠٨٠ جنيها للدرجة الممتازة ، و ١٥٠٠ جنيه للوزير .

هذا هو الوضع الذى كنا نأمل ان يسير عليه التفكير فى التعديل ، تخفيض ضئيل فى المرتبات الكبيرة ، وارتفاع قليل فى المرتبات الصغيرة ، فينتج من ذلك تقارب فى الدرجات والمرتبات والنفوس ، فلا شكوى ولا تذمر ولا حسد ، ثم يرتفع ميزان الانتاج الحكومى ، ويسير دولاب العمل منتظما .

اما التعديل الجديد فلا يحقق املا ، بل سيجعل للداء موطنا .

اتحاد بنت النيل :

دعا اتحاد بنت النيل الى اجتماعين صحفيين ، للصحافة العربية والصحافة الامريكية ، وكان موعد الاول يوم الاربعاء ١٨ الجارى ، والثانى يوم الخميس (امس) وشاء ظرف الاتحاد ان يؤجل الاجتماع الاول الى يوم الاحد المقبل ، لأن المدعوين مصريون ، وهم يألفون تأجيل المواعيد وتأخيرها ، بل وعدم الاهتمام بها .

اما الاجانب ، وهم اهل دقة وكياسة ، فلا تؤجل الدعوة لهم ، ويجب ان يشعروا بانهم ذوو فضل ، لان الاشغال والاعمال الهامة التى دعت الى تأجيل اجتماع الصحافة العربيــة تتضاءل بجانب واجب اكرامهم .

وللاكرام قوانين ولوائح ، ولتذهب المصالح الى جهنم لارضاء الضيوف ، اليسوا هم الذين حملوا الى بلادنا المدنية ومباهجها ، والحرية والتحرر من كل قيد ، وعلمونا كيف نتمتع بما فى الشمس من قوة بتعريض اجسامنا فى الشوارع والاندية عارية من كل شىء تقريبا ، وادخلوا علينا المسرات واللذة فى سرقة القبلات والاستيلاء على الاصحاب والجيران ، والاستمتاع بكل حواس الجسم التى خلقها الله للعمل لا للكسل !

لقد كان هذا ظريفا من الاتحاد ، وسنرى ما سيخبئه لنا فى اجتماع الاحد ، ونقارن بين الاجتماعين ...

الغرابلى باشا :

نعت الصحف يوم الاحد الماضى الوزير السابق المرحوم محمد نجيب الغرابلى باشا ، وهو الوحيد الذى كانت الوزارة نكبة عليه . وقد امضى سنواته الاخيرة فى الم وعذاب مستمر ، الم المرض وعذاب النفس ، لان الرجل كان كريما بشخصه ، حفظ رجولته من الانحدار وراء الزلفى والتقرب ، ورضى من حكم الله بما صار اليه ، ولم يأسف على شىء اسفه على قبوله منصب وزير ، ولكنه رحمة الله عليه كان يقول ان رغبة سعد باشا كانت امرا ، فلا املك معارضة امره !

وهكذا شاءت الاقدار ان ترى مصر رجلا لم يفده مركزه الوزارى بل كان هذا المركز من اسباب شقائه وبلواه .

رحمه الله رحمة واسعة ، والهم اهله واصحابه الصبر والسلوان .

الاستاذ سلامة موسى :

جميل جدا ان يكون الاستاذ سلامة موسى سباقا الى تكذيب ما كتبناه عنه ، ولقد شعرت بسرور انسانى كل ما قرأته له من تلميح وتصريح ، ورأيت ان فى ذلك كفاية ، وحسب الكتاب والباحثين ان يصلوا الى نتائج مرضية للافراد والجماعات وان تمحى الاخطاء من الافكار .

وانى احيى فى الاستاذ غيرته التى دفعته الى ان يتحدانى ، راجيا ان تلزمنى الايام فى المستقبل بخطئى وما احبه الى نفسى كمسلم ومصرى !

« انسان »

بين الدولة والدين

بقلم الاستاذ الدكتور محمد البهى

> ١ — فاذا كان الدين والدولة لا يجتمعان معا فى يد واحدة احتاج الامر فى الدولة الى جمعية خاصة ، الى كنيسة ، مهمتها الواضحة ايجاد مكان فى قلوب الناس للتعاليم الدينية ...
> « هيجل »

يتحدث هيجل عن العلاقة بين الدولة والدين فيقول ان حاجة كل منهما الى الآخر تقوم على :

(ا) فهمه لتعاليم المسيحية ، وبالاخص لمعنى « التآخى » فيها ، ولتعاليم الفلسفة وبالاخص معنى « العقل » الانسانى .

(ب) حقيقة تاريخية ، وهو استقرار الدين منذ قرون .

(ج) وليست قائمة على شروح سيكولوجية واستعدادات طبيعية فى نفس الفرد والجماعة كاستعداد الخشية والخوف فى الفرد ، وحاجة الجماعة الى طاعة الفرد فيها .

« المترجم »

> ٢ — كيف يمكن ان يطارد دين استقر منذ قرون فى الامم ، وارتبط ارتباطا وثيقا بدستور الدولة ، وامتزج بآلاف الخيوط فى نسيج الحياة الانسانية ؟ أولئكم الملاحدة يعلمون حق العلم انه لا ينتزع دين — وهبه دين خيال — من القلب ، ومن حياة الشعب كلها بواسطة اقيسة (عقلية) باردة ...
> « هيجل »

حاجة الدين الى دولة :

« ليس هناك عقل انسانى وعقل الهى . هناك عقل قدسى الهى واحد هو ما فى الانسان . والانسان الذى خلص نفسه من الملاذ الحسية ومما ترغب فيه الغريزة الانسانية هو فى نفسه متآخ مع الله ، يشعر فى قرارة نفسه بالروحية السامية التى جاءت بها المسيحية وهى صيرورة الانسان الى الله .

والتآخى مع الله ليس مقصورا على فرد انسانى الهى واحد كما تقول بذلك الكنيسة ، بل هو امر مهيأ للجميع . وعلى ذلك يجوز ان يحل المسيح فى جماعته ويسكن قلب كل فرد منها . والانسان المتآخى يعرف انه قبل كحقيقة لا نهائية فى رحمة الله ، يعيش ويعامل غيره فى الله ومن الله .

ولا يصح ان يكتفى بأن يشعر الانسان بهذا التآخى فى داخلية نفسه فقط ، بل لا بد ان يظهر اثره فى الوجود الدنيوى الخارجى مع ذلك . لأن الدين الذى يعيش فحسب فى الوجدان ، ويغلق نفسه على كراهية الدنيا ، ويعنى بالنفس الخالدة وحدها ، ويهمل الشؤون الدنيوية على انها امور ثانوية او محتقرة هو دين غير مثمر (١) .

وربما يقال ليست هناك حاجة من وجهة نظر الدين الى « تنظيم » العلاقات الدنيوية وبالتالى الى دولة ، لأن الرجل الصالح لا يحتاج الى قوانين ، والانسان المتآخى مع الله يعامل الناس ، ويصنع المعروف ، ويصدر فى ذلك كله عن المحبة من غير ضرورة الى قانون ! ولكن هيجل يرى ان هذا امل فحسب لا يجاوز دائرته الى الحقيقة ، لأن الانسان يستحيل عليه ان يتغلب كلية على « طبيعته » و « نهائيته » و « نقصه » و « رغبته فى الخطيئة » . ولذا كان من الضرورى وجود تنظيم دنيوى وعدالة .

حاجة الدولة الى دين :

كما يجب ان ينفذ « تآخى » الفرد مع الله ، وهو معنى روحى نفسى الى هذا الوجود الدنيوى ، لأن العقل الذى فى الانسان — وهو لا يختلف عن العقل الالهى ، لأنه ليس هناك عقل انسانى على حدة وعقل الهى آخر على حدة ايضا ، بل هناك عقل قدسى الهى واحد هو ما فى الانسان — يريد ان يتحقق ويقع خارج النفس . ومعنى ذلك ان الله يريد ان يظهر نفسه فى النفاذ الى العلاقات الانسانية فى التطور الدائم للتاريخ عن طريق : ان « التآخى » الذى عرف فى الدين يجب ان يتم فى المعاملة الخلقية ، على معنى ان كل دين يجب ان يتحول تحولا ايجابيا الى معاملة خلقية بدل الوقوف عند حد الوجدان والتصور . لأنه لا يوجد ضميران ، ضمير دينى وآخر خلقى مختلف فى جوهره عن سابقه .

وعلى هذا النحو : الدين اساس « التخلق » ، وبالتالى اساس الدولة . والدولة اذن تتوقف على تكوين خلق داخلى . وهذا التكوين الخلقى الداخلى يتوقف بدوره على تكوين دينى .

واصل الدولة تبعا لذلك ، وكذا اساس كل امر خلقى مصدره الدين وصلة الانسان بالله ، مصدرها « الضمير » ، والشخصية التى تعرف ان الله فى العقل وفى الواقع .

ولهذا الربط القوى بين الدين والدولة عند هيجل ، واعتبار اصل الدولة فى الدين عنده ، لا يوافق على العبارة المأثورة عن الثورة ضد الكنيسة : « اعطوا ما لقيصر لقيصر » ، بل يرى ان العقل الالهى يجب ان يحل فى كل ما هو دنيوى . وطريق ذلك انه عندما يتهذب القلب وتتوجه الارادة عن طريق الدين الى الامر العام وهو « الحق » يظهر « التأدب » وما هو اسمى من التأدب وهو « التخلق » بالخلق الفاضل . وبهذا ينتقل الدين الى « الخلق » ، ثم الى « الدولة » .

الجماعة الانسانية يمكنها ان تعبر عن التآخى بين افرادها اما بالفرار الزهدى من هذه الحياة او بالسيطرة والتحكم فى عالم الخطيئة بواسطة المبدأ العقلى ، لكن « التآخى » الصادق يتحقق فى بناء العالم من مجموعة الضمائر .

والدولة انما تصون قيمتها العليا والاخيرة فى « الضمير الدينى » . هى الحقيقة الالهية على الارض ، هى طريق الله فى العالم ، هى فيضان العقل الالهى فى الحقيقة الواقعة ، هى الاشعاع الالهى فى العالم الظاهر .

الدولة تنشأ عن الدين ، والدين قوة محركة لها ، ولكنها ليست دينا ، هى بالاحرى اثره ، والدين لا يفكر فى ان يبرر للدولة الناقصة كل انظمتها ويعلل اعمالها ، لان الدولة السيئة لا يكون اثر القوة الدينية فيها كافيا ، لا يكون العقل الالهى قد تحقق وصار امرا واقعا .

الدين امر داخلى للقلب . اما الدولة والتخلق فوجودهما على الدوام فى هذا العالم المنتهى ، وواجبهما مكافحة الشهوة الخسيسة للارادة الانسانية . عليهما ان يتدخلا فى كل مخالفة لقيمة من القيم ، وان كان التغلب النهائى على مثل هذه المخالفات فقط بالله والدين .

ومع ان الدولة تبدو هكذا شامخة البناء فهى لا تتكفل للانسان تآخيا مطلقا ، ذلك التآخى الذى هو مستطاع بين روح وروح . فاذا كان الدين والدولة لا يجتمعان معا فى يد واحدة احتاج الامر فى الدولة الى جمعية خاصة — الى كنيسة — مهمتها المحددة ايجاد مكان للتعاليم الدينية فى قلوب الناس .

***

وعلى هذا النحو نصل الى تآخ مؤكد مع الحقيقة الواقعة — رغم نهائية العلاقات الانسانية ونقصانها — وذلك فى الوقت الذى نرى فيه ان ما حدث ويحدث كل يوم ليس من الله فحسب ، وليس بدون الله ، بل هو عمل الله نفسه .

***

كيف يمكن ان يطارد دين استقر منذ قرون فى الدولة ، وارتبط ارتباطا وثيقا بدستور الدولة ، وامتزج بآلاف الخيوط فى نسيج الحياة الانسانية ؟ واولئكم الملاحدة يعلمون حق العلم : انه لا ينتزع دين ما — ولو كان خياليا — من القلب ومن حياة الشعب كلها بواسطة اقيسة باردة .

***

وطريق تحويل الجماعة من طائفة دينية الى دولة هو « تقديس » معلم الفضيلة « والخلق » .

(١) ص ١٢١ من كتاب فكرة الدولة عند هيجل للدكتور Giese طبع Halle سنة ١٩٢٦ .

المسلمون والاقباط سواء

قرأت فى الصفحة الرابعة من العدد الاخير من « منبر الشرق » كلمة اكبرتها من هذه الجريدة التى احترمها .

ذلك ان الكاتب قد نسب الى قولى : « ان المسلمين فى مصر دخلاء وان الاقباط هم اصحاب البلد . »

وانا لم افه قط بمثل هذه الحماقة بل بمثل هذا الجنون ولم اكتبه ولم اعتقده .

بل انى كتبت ما يمكن ان يعد عكس ذلك . فقد قلت فى مقدمة كتابى « مصر اصل الحضارة » ، وهو كتاب مضى على طبعه نحو خمس عشرة سنة ، ان الفلاحين ، وهم بالطبع مسلمون ، هم الذين يمثلون الدم الفرعونى فى مصر الآن ، وهم يمثلونه اكثر مما يمثله الاقباط ، وعللت ذلك بان الاقباط انما هم سليلو الطبقة الحاكمة عند دخول المسلمين ، وهذه الطبقة لم تكن مصرية خالصة الدم المصرى ، وهى الطبقة التى استطاعت ان تؤدى الجزية ، اما الفلاحون وقتئذ فكانوا هم الممتازين بخلوص الدم والعنصرية ، وهم الآن مسلمون .

وهذا الكتاب يستطيع الكاتب الذى افترى على هذه الفرية ان يشتريه ويقرأه . بل انى كثيرا ما قلت وكتبت بان التراب الذى يدوسه المصرى المسلم خير من الاجنبى مهما يكن مذهبه الدينى .

وليس سلامة موسى ممن يغمز فى وطنيته ، وقد عذب ولا يزال يعذب من اجلها . وليست الوطنية اغانى ومواويل وانما هى دراسة للاجتماع والاقتصاد وتدبير للبرامج التى ترفع من شأن العائلة والفلاح والعامل والمرأة ، وهى دفاع عن البترول والحديد اللذين تملكهما مصر ، وهى دفاع عن الصناعة والتعليم ، وقد عشت حياتى ادافع واكافح من اجل هذا كله .

سلامة موسى

***

« منبر الشرق » — ورد الينا هذا البيان من حضرة الكاتب المعروف الاستاذ سلامة موسى ، فنشرناه وضعا للامور فى نصابها . وقد علق عليه اليوم صاحب « الغربال » بما رآه ، وحل السلام محل الخصام والحمد لله .

فقيد الشباب



استأثرت رحمة الله تعالى فى ٢٦ ابريل الماضى بالمرحوم الشاب جمال الدين عبد العاطى الطلاوى ، الطالب بالثقافة ، ونجل فضيلة الاستاذ عبد العاطى الطلاوى امام وخطيب مسجد الشيخ العبيط .

***

وقد كان لوفاته بعد فقد اخيه من قبله وقع مؤلم فى نفوس آله وذويه ، ولكنها نفوس مؤمنة ، راضية بقضاء الله وقدره .

تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه ، والهم والده الجليل ، وسائر افراد اسرته المحزونة جميل الصبر ، وحباهم عظيم الاجر . وانا لله وانا اليه راجعون .

فلسفة السلام الدولى فى العصر الحديث

بقلم الاستاذ مصطفى الحفناوى المحامى

٨

كانت فرنسا قد قدمت مذكرة الى سكرتارية العصبة بتاريخ ٣١ يوليه سنة ١٩٣١ اوضحت فيها اسلحتها بالارقام معلنة بذلك عن حسن نيتها ومساعيها المجدية فى سبيل سلم دائم . وتقدم وزيرها « تارديو » الى مؤتمر نزع السلاح بمشروع مستفيض ربط فيه بين فكرة نزع سلاح الامم وتسليح عصبة الامم نفسها . وتولى بنفسه شرح مشروعه بلغة جذابة مناديا بضرورة انشاء جيش دولى عرمرم يكون تابعا لعصبة الامم وحدها ، وهذا الجيش هو بمثابة هيئة بوليسية تسعف كل دولة يعتدى عليها . واما وحداته فتقدمها الدول الاعضاء فى العصبة .

وهنا يبدو خيال المشروع الفرنسى جليا اذ كيف تتجرد تلك الجيوش المختلطة من نزعاتها وعواطفها الوطنية ويصبح افرادها دوليين دون ان يقيموا وزنا للبلاد التى ولدوا فيها وجاءوا منها ؟ ! رأى « تارديو » ان يجهز الجيش الدولى بأحدث الاسلحة واقواها وان تكون الجيوش الاقليمية اقل منه درجات فى العتاد والبحرية ، وانه من حق العصبة ان تراقب مصانع السلاح وتصادر كل ما تجده خارجا عن القيود التى تضعها فليس للدولة حق فى ان تصنع لنفسها من الطائرات الا المدنية البحتة التى لا تصلح للاغراض الحربية فاذا خالفت ذلك قامت العصبة بمصادرة ما تصنع من طائرات حربية . وحذر المشروع الفرنسى فى كل الاحوال من استعمال الغازات والميكروبات والمواد الخارقة .

بهذا الامل المعسول فتحت فرنسا باب الكلام فى نزع السلاح ، ولكن المانيا كانت لا تزال تعلن عن نيتها فى تمزيق معاهدة فرساى لما انطوت عليه من قيود تحد من سيادتها ، وتمس كرامتها فى الصميم . واما روسيا فكان جيشها وقتئذ مليونا ومائتى الف جندى وكانت تلك القوة فى حالة السلم من المسائل المخيفة . واما الولايات المتحدة فقد استطاعت منذ مؤتمر واشنطن البحرى فى سنة ١٩٢٢ ان تحتفظ لنفسها بأكبر قوة بحرية وكان يرى بعض ساستها انه لا يجدر بها ان تفكر فى وقاية اوربا من خطر الحرب الى حد الخروج من عزلتها والاشتغال بالمسائل الاوربية ما دام ان اوربا مدينة لامريكا بديون الحرب الاولى وان هذا المدين مماطل وسيء النية .

وقف لتفينوف فى المؤتمر يكيل الضربات للمشروع الفرنسى وينعى عليه انه لا يحقق الهدف الذى من اجله انعقد المؤتمر واتهم فرنسا وانجلترا بمحاولة الحد من تسلح الدول الاخرى لتبقى الرأسمالية جاثمة فوق قلب العالم . وكذلك وقف مستشار الريخ برونتج ينافح ضد المشروع الفرنسى وقدم مشروعا آخر اشترك معه فيه الوفد التركى ، وهو مشروع يدعو لنزع السلاح كلية وان ينفذ هذا الاجراء بشكل عاجل .

وباء المؤتمر بالخيبة اذ دخل فى مناقشات لا طائل تحتها ولما اجتمعت اللجنة العامة بعدئذ رفضت المشروع الفرنسى كما رفضت المشروع التركى الالمانى ، وكان الرئيس الامريكى المستر هوفر وقتئذ قد تقدم بمشروع ثالث يطالب بانقاص الاسلحة الدفاعية ، وبتخفيض القوى البحرية والبرية والجوية بنسبة الثلث ، ولكن حار المؤتمر فى تمييز الاسلحة الدفاعية من الهجومية الامر الذى يعتبر فى الحقيقة لونا من العبث والتهريج ، فاستبعد هذا المشروع ايضا .

وبعد خمس سنوات فى اعمال تحضيرية ودراسات وعواطف ملتهبة وخطب اريقت من اجلها دموع غزيرة ، لم تصل الدول الى حل وتوقفت اعمال المؤتمر فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٣٢ بعد ان سجل قرارات تمت الموافقة الاجماعية عليها فيما عدا تسع دول امتنعت عن التصويت واثنتين معارضتين وهما روسيا السوفيتية والريخ الالمانى . واما هذه القرارات التى اثبتت حوادث الحرب الاخيرة انها مجرد حبر على ورق فهى :

١ — من الممنوع بتاتا وبشكل قاطع ان يسلط أى اعتداء من الجو على السكان المدنيين .

٢ — يتعهد المؤتمرون المتعاقدون بألا يلجأوا فى أى قتال ينشب بينهم لالقاء قذائف من الجو .

٣ — الحرب الكيمائية والبكتريولوجية ممنوعة منعا باتا وكذا يحظر استعمال المواد الخارقة .

واشير فى مقدمة هذه القرارات الى انه سيجرى تخفيض التسليح طبقا لنص المادة الثامنة من عهد عصبة الامم ، وسيقوم بالاشراف على ذلك لجنة دائمة سموها لجنة نزع السلاح .

على ان المؤتمر استأنف عمله فى اول نوفمبر سنة ١٩٣٢ وحينئذ هب عليه نسيم جديد اعاد الى النفوس بعض الرجاء اذ سافر الى جنيف المسيو « بول بونكور » وزير حربية فرنسا يحمل فى حقيبته مشروعا جديدا كان مزيجا من المشروعين الفرنسى والامريكى اللذين رفضا من قبل . وهو يرمى فى جوهره لانشاء جيش اوربى تشترك فيه كل الدول الاوربية وجعل هذا الجيش تحت تصرف وتبعية عصبة الامم ، وان تكون الخدمة العسكرية فيه قصيرة الامد . واما الجيوش الاقليمية فلا يصرح لها بحيازة الاسلحة الثقيلة المتحركة وخصوصا تلك التى يمكن ان تستخدم فى نسف الحصون والقلاع المستديمة . ورأى ان تكون هناك رقابة دولية تفحص فى كل عام القوات الخاصة بكل دولة وما تملك من سلاح وعتاد .

وتقدمت انجلترا بمشروع آخر شبيه بهذا المشروع يجعل مدة الخدمة العسكرية فيه لا تتجاوز ثمانية اشهر ويحدد بالارقام جيوش كل دولة تبعا لظروفها الجغرافية والاقليمية والا يزيد عيار المدفعية مثلا عن مائة وخمسة مليمترات ، ولا تزيد حمولة العربات الحربية عن ستة عشر طنا ، والا تملك اية دولة من الدول ذات السلاح الجوى اكثر من خمسمائة طائرة ، ويحرم القاء قذائف من الجو اللهم الا اذا كان ذلك لاغراض بوليسية ، ولعلهم ارادوا بهذا التعبير ان تظل ايديهم طليقة فى الاعتداء على اهالى المستعمرات كلما طالبوا بحريتهم .

وفى ٢٣ مارس سنة ١٩٣٣ قرر المؤتمر ان يتخذ المشروع الانجليزى اساسا للمناقشات . وفى ١٦ مايو سنة ١٩٣٣ وجه رئيس الولايات المتحدة فرانكلين روزفلت رسالة الى رؤساء الدول المشتركة فى المؤتمر يقول فيها ان الغرض الرئيسى للمؤتمر يجب ان يكون القضاء التام على الاسلحة الهجومية . وفى ٧ يونيه سنة ١٩٣٣ وطبقا لرغبة ومحاولات المرحوم موسولينى وضع ميثاق رباعى اوربى يتألف من المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا . ومما تضمنه هذا الميثاق ان اولئك الاربعة يعدون ببذل ما فى وسعهم لانجاح مؤتمر نزع السلاح . والحقيقة ان هذا الميثاق الرباعى لم يأت الا نتيجة للخوف المتسلط على فرنسا وانجلترا ورغبتها فى التقرب من المانيا وايطاليا لدفع الخطر عن نفسيهما ، ورحم الله السياسى العظيم بيير لافال فقد كان له فى ذلك رأى سديد وفضل عظيم .

تأجلت جلسات المؤتمر فى ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٣ ليتمكن رئيسه من المفاوضة مع الدول الكبيرة وتعرف وجهات نظرها . ولما استأنف عمله وراح يدرس ويعدل المشروع البريطانى الذى تقدم به ماكدونالد حدث شىء جديد ذلك ان معركة انتخابية كانت تدور فى المانيا وجاء على لسان احد قادتها البارزين ان المانيا ستنال بجانب المساواة فى الحقوق والاستقلال التام قوة عسكرية تتناسب مع عدد سكانها وتكفل تحقيق امانيها القومية . وما ان وصل هتلر رحمه الله الى مقعد المستشارية الا وقد تغير الحال اذ انه كان رجلا يعمل فى وضح النهار ويضن بوقته من ان يضيع ، فانسحب من المؤتمر فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٣ . وقرأ الرئيس هندرسون على المؤتمر خطاب الانسحاب فكان له وقع شديد . وحاول هندرسون كما حاول كوردل هل من جانب امريكا وكذا ايطاليا بوساطة سفيرها فى لندن ان يخففوا من حدة الموقف ولكن كانت القذيفة الهتلرية قد سقطت فعلا على المؤتمر .

وكان واجبا على تلك الدول التى وقفت مشدوهة حيال تلك الخطوة الجريئة ان تفهم ان المانيا كانت تسعى جاهدة لتحطيم فرساى وانها لجأت فى الماضى للحكمة وسعة الحيلة منذ عهد سترسمان الى فون بابن حتى حكم هتلر وكشفت عن اوراقها علانية . وكان خيرا للدول ان تقابل المانيا وقتئذ فى منتصف الطريق وتريحها من اغلال فرساى . وكذلك كان يجدر بالانجلو سكسون من انجليز وامريكان اذ يتجردوا ولو بعض الشىء من الانانية حتى حليفتهم فرنسا تركوها وحدها وراحوا يشتغلون وراء الكواليس طبق خطة موضوعة يتزعمها الانجليز ، ويؤازرها العقرب الامريكى املا فى ان يفتح لنفسه اسواق العالم يوما مستعينا بالاسد العجوز .

لم تكن النية خالصة للسلم ولخدمة الانسانية فتناثر مسرح نزع السلاح بعصا الرجل الذى هيأته العناية لتأديبهم . والى اللقاء فى العدد القادم .

(يتبع)

مرسوم الاحكام العرفية

نشرنا فى العدد السابق نص المرسوم بمد الاحكام العرفية كما اقره مجلس الوزراء ، وقبل عرضه على البرلمان ، وقد وافق عليه النواب والشيوخ مع بعض التعــديلات ، ثم نشر فى الجريدة الرسمية ، واصبح نافذا منذ يوم الاحد ١٥ مايو سنة ١٩٤٩ . وها هو بصيغته النهائية بعد الديباجة :

« قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه وقد صدقنا عليه واصدرناه :

مادة ١ — يستمر العمل بأحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٤٨ مدة جديدة اقصاها سنة . على ان تراعى ابتداء من اليوم التالى لانقضاء السنة الاولى المنصوص عليها فى المادة الثانية من القانون المذكور القيود المبينة فى المواد التالية .

مادة ٢ — لا يجوز للسلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية اتخاذ التدابير المنصوص عليها فى البنود ٥ و ٨ و ٩ من المادة الثالثة من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣ .

كذلك لا يجوز لتلك السلطة اتخاذ التدابير المنصوص عليها فى البند الثالث من المادة الثالثة المتقدم ذكرها بالنسبة الى الصحف والنشرات الدورية التى تصدر فى المملكة المصرية .

ومع ذلك يجب على خلاف حكم المادة ٢٠ من المرسوم بقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بشأن المطبوعات ان تسلم وزارة الداخلية بالنسبة الى ما يصدر فى القاهرة من تلك الصحف والنشرات والمحافظة او المديرية بالنسبة الى ما يصدر منها فى المدن الاخرى ست نسخ من كل عدد او ملحق او طبعة ثانية من الجريدة او النشرة موقعا عليها من رئيس التحرير او من يقوم مقامه وذلك قبل توزيعها بنصف ساعة على الاقل ويعطى ايصال عن هذه النسخ يبين فيه وقت التسليم بالساعة والدقيقة .

وفى حالة مخالفة الحكم المتقدم يعاقب رئيس التحرير او من يقوم مقامه بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد على خمسمائة جنيه او بأحدى هاتين العقوبتين وفى حالة العود تكون العقوبة الحبس .

مادة ٣ — اوامر القبض على المشتبه فيهم يتبع فى شأنها الاجراءات الآتية :

اولا — تشكل لجنة للنظر فى امر المقبوض عليهم تؤلف من :

رئيس محكمة مصر : رئيسا .

محام عام ينتدبه وزير العدل ، مدير عام ادارة الامن العام او وكيله ، عضوين .

ثانيا — تعرض على اللجنة المذكورة فى خلال ٣ اسابيع من تاريخ العمل بهذا القانون جميع حالات المقبوض عليهم للفصل فى امرهم ، اما باستمرار القبض عليهم او بالافراج عنهم .

ثالثا — ما يصدر من اوامر القبض ينفذ على ان يعرض خلال خمسة عشر يوما على اللجنة فان لم تقره سقط وان اقرته نفذ . وعلى اللجنة اخطار المقبوض عليه بقرارها خلال اسبوع من تاريخ صدوره .

وللمقبوض عليه حق التظلم كتابة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اخطاره بقرار اللجنة وعندئذ يتعين عليها النظر فيه خلال شهرين من تاريخ تقديمه .

مادة ٤ — ابتداء من تاريخ المرسوم الصادر بتحديد موعد الانتخابات العامة لمجلس النواب وحتى تنتهى عملية الانتخابات ، لا يجوز للسلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية اتخاذ اى تدبير جديد يستند الى هذه الاحكام .

مادة ٥ — على وزراء الداخلية والحربية والبحرية والعدل كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وان ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة . »

١٠ — مشاهداتى فى السودان

ومن هذه المناقشة يتبين لنا ان حكومة السودان متخبطة فى سياستها ازاء هذه المشكلة ، وانها تعمد الى التسويف والمماطلة فى حلها ، واخيرا قررت عقد مؤتمر فى غضون شهر ابريل الماضى لتبادل وجهات النظر بينها وبين مندوبى العمال ، وفعلا عقد هذا المؤتمر وكان به مندوبون عن العمال ، واذا بى اقرأ فى جريدة « الاهرام » الغراء بتاريخ ٢ / ٥ / ١٩٤٩ الخبر التــالى :

« ١ — اذيع اليوم بيان رسمى جاء فيه ان المؤتمر الذى عقد للنظر فى تعديل قانون النقابات قد ادى مهمته بنجاح ، ولكن البيان عاد فانكر وصول اعضاء المؤتمر الى اتفاق اجماعى فى المسائل المختلف عليها بين الحكومة وممثلى العمال . »

وهكذا فان مشكلة العمال فى السودان لم تنته الى حل للآن ، وما زالوا غارقين فى يم من الفقر والعوز والمرض والجهل . ومن الطريف ان نادى العمال فى الخرطوم قد طلب الى مؤتمر نقابات العمل البريطانية رأيه فى قوانين العمل التى اصدرتها حكومة السودان فتلقى سكرتير النادى رد المؤتمر وهو يتضمن ان نصوص هذه القوانين عادلة ، وهى تماثل القوانين التى يجرى العمل بها فى البلاد ذات العلاقات ببريطانيا .

واذا علمنا ان اجور العمال فى مصر تتناسب مع الحالة الاجتماعية المصرية وانها ارتفعت بارتفاع الاسعار وصدرت اوامر عسكرية لرفعها ، وان الحكومة المصرية وضعت كادرا لعمالها اثر فى كثير من الشركات فرفعت هذه الشركات ايضا اجور عمالها ، وانه لا زالت هناك خطوات لتحديد حد ادنى للاجور بشكل عام .

وان العامل المصرى يتمتع بحرية تكوين النقابات المهنية ، كما حصل على الاجازات السنوية باجر كامل فى اغلب الصناعات ، وعلى حق الاجازات المرضية وقدرها ثلاثون يوما فى العام بنصف اجر .

وان الحكومة الزمت الشركات بقانون بتقديم وجبة طعام بثمن زهيد لعمالها على ان تتحمل الشركات فرق التكاليف ، وان يكون عندها اطباء لمعالجة المرضى من عمالها ، وان تصرف لهم الدواء مجانا ، وان بعض الشركات تكافح الامية بين العمال وتعمل على رفع مستواهم الثقافى ، وتعد لهم برنامجا رياضيا لرفع مستواهم الرياضى وتحسين صحتهم بعد ان ادركت ان صحة العامل من اكبر العوامل المساعدة على زيادة الانتاج ورفع المستوى الاجتماعى .

واذا علمنا ايضا ان الحكومة المصرية قد اتمت جزءا كبيرا من مدينة العمال بامبابة وانها طالبت الشركات القادرة على ايجاد مساكن لعمالها بتنفيذ ذلك وفعلا نفذت بعض الشركات ، ونأمل ان تعم هذه الفكرة الشركات جميعها .

وان العامل المصرى يتمتع بامتيازات قانون التوفيق والتحكيم فى منازعات العمل الذى اشرك العمال فى التحكيم فى مشاكلهم .

وان الحكومة المصرية تعمل على اصدار قانون التأمين الاجتماعى للعمال ضد الشيخوخة والمرض والعجز .

اذا عرفنا كل ذلك ادركنا تماما ان العامل فى شمال الوادى اسعد حالا بدرجة كبيرة من اخيه فى الجنوب ، وانه نال من الامتيازات الكثيرة ما لم يتمتع ولو بجزء منها اخوه العامل السودانى المسكين الذى يئن من شدة وطأة الاستعمار الانجليزى الجشع الذى لا عمل له الا امتصاص دمه وسلب خيرات بلاده . وانى لا اكون مغاليا اذا قلت ان العامل السودانى كان اسعد حالا منذ ثلاثة آلاف سنة منه الآن ، ولقد ذكر صاحب العزة الاستاذ سليم حسن بك فى الجزء السادس من كتابه « مصر القديمة » خطبة الملك رمسيس الثانى — احد ملوك وادى النيل العظام فى تلك الاثناء — فى العمال الذين جمعهم لصنع بعض التماثيل والمبانى ، فصل فيها قواعد معاملتهم فقال :

« انتم يا ايها الرجال الطيبون « يا من لا يعرفون التعب ، ويا ايها الحراس الساهرون على العمل طول الوقت ، ويا من ينفذون واجباتهم على الوجه الاكمل ، وانتم يا من يقولون اننا نعمل بعد التروى فنقوم بهذه الخدمات فى الجبال المقدسة ، لقد سمعت ما يقوله بعضكم لبعض ، وان فيكم لبركة ، لأن الاخلاق تظهر فى تضاعيف الكلام .

وانى رعمسيس الذى ينشىء الشباب باطعامهم والاغذية امامكم وفيرة حتى اصبح لا يتلهف عليها احد منكم ، والطعام غزير حولكم . ولقد كفيت حوائجكم من كل وجه صحيح حتى تعملوا بقلوب محبة ، وانى دائما المحافظ على حوائجكم ، وان المؤن قد اصبحت لديكم اكثر من العمل نفسه وذلك لاجل ان تنفذوا وتصبحوا عمالا صالحين (للعمل) لانى اعلم علم اليقين عملكم الذى ينشرح له صدر كل من يعمل فيه عندما يكون البطن مملوءا ، فالمخازن مكدسة بالغلال امامكم ، ولا يمر يوم تحتاجون فيه الى الطعام .

وكل واحد منكم عليه عمل شهر بالتناوب . ولقد ملأت لكم المخازن بكل شىء من خبز ولحم وفطائر ، ونعال وملابس ، وكذلك العطور لتطييب رؤوسكم بها كل اسبوع ، وكسائكم كل سنة ، ولاجل ان تكون اخمص اقدامكم صلبة دائما ، وحتى لا يكون من بينكم من يمضى الليل يئن من الفقر ، ولقد عينت خلقا كثيرا يمونونكم من الجوع ، وكذلك خصصت سماكين ليحضروا لكم سمكا ، وزراعا ليذبتوا لكم الكروم ، وصنعت لكم اوانى واسعة على عجلة صانع الفخار ، مسويا بذلك اوعية لتبريد الماء لكم فى فصل الصيف ... ولقد قمت بعمل كل هذا لاجل ان تسعدوا وانتم تعملون بقلب واحد . »

ولا شك ان الفرق بين واضح بين حكومة همها توفير الغذاء والكساء ، بل والعطور لعمالها ، وبين حكومة لا عمل لها الا تسخير العمال او سجنهم وتعذيبهم وطردهم اذا طالبوا ببعض حقهم ولا ادل على ذلك من طرد الحاج سليمان موسى وحرمانه من معاشه ومحاربته فى جميع ارزاقه ، مع انه يعول ما يزيد على عشرين فردا . وصدق من قال : « شتان بين من يحيى الميت ومن يميت الحى . »

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات السودانية للسودان

بـــلادى

نشرت مجلة « الاثنين » بتاريخ ٢ / ٥ / ١٩٤٩ كلمة كتبها الدكتور امير بقطر تحت عنوان « بلادى » ، وقد وقفنا عند العبارة الاخيرة منها وهى :

« ولولا انى اكره لغة اسيوط لأنها فى نظرى اقبح لغة فى القطر المصرى بعد لغة جرجا ، ولولا بعض وجوه الشبه بين الاسيوطيين والدمياطيين ... لولا ذلك لأنشدت مع صعايدة القاهرة : « اسيوط بلادى وجرجا بلاد الانذال . »

وقفنا قليلا عند هذه العبارة وقلنا ماذا يريد الكاتب وماذا يعنى ؟

انى اهمس فى اذنه بأنه قد خانه التوفيق فخرج عما يريد ، فأصابه الفشل ، فانكشف امره بل ادبه ان كان من الادباء .

واخيرا ماذا فى لغة جرجا التى لم تعجب حضرته ، وما اظنه رأى جرجا من قبل ؟ انها لغة فيها شجاعة وقوة وعظمة ونبل ، ويكفى ان تكون فيها هذه الصفات لتكون جديرة بالتقدير والاكبار . انى اقول ذلك مع التأكيد الثابت من تجاربى واختلاطى كمحام بجميع الطبقات . فماذا يعنى حضرة الكاتب من نشيده الذى يريد ترديده مع صعايدة القاهرة ؟

جرجا — على ناصر المحامى

***

« منبر الشرق » — ارسلت هذه الكلمة الى مجلة « الاثنين » وكان واجبا عليها نشرها ، ولكنها لم تنشرها ، لاسباب لا نعلمها نحن ولا انتم .

الترك فى حماماتهم

للاستاذ حسين مجيب المصرى

الحمامات سمة من سمات الحياة الشرقية على العموم، والتركية على الخصوص، وقد زخرت مدينة استانبول بالعدد الوفير منها، ووجد الجوابون فيها تلك المشاهد التى تروى نفسا ظمأى الى رؤية العجيب، وتقر بها عين تواقة الى المزيد من كل جديد، اما الكاتبون فاستقوا منها صفحات تفيض رقة وعذوبة، وتحدثوا عنها حديثا طليا كأنه يجرى على السنة الحور العين وجميلات الاساطير. واذا ذكرنا هذه الحمامات فنحن لامحالة ذاكرون بها قولة من قال ان رقى الامم وتقدمها على قدر عنايتها بالتنظف والتطهر.

ولنا ان نميز الحمامات الخاصة من العامة: فكان لوجوه القوم حمامات تأنقوا فى تشييدها وتزيينها، اما السلاطين فى قصورهم، فخصوا انفسهم بحمام كما خصوا كل حظية من حظاياهم، وجعلوا هذه الحمامات آيات حسن وفن بقبابها العالية، ونافوراتها الجارية، وارائكها المخملية، ومرمرها الناصع الذى يغمرها بنور حالم كنور القمر، يلتمع فيه ذهب الاباريق والكيزان. ولنضرب المثل بحمام السلطان مراد الرابع الذى وصفه اوليا افندى سنة ١٦٣٥ فقال: «ختمت القرآن ذات ليلة فكان من سعد طالعى ان احظى بمشاهدة الحمام السلطانى، وهو حمام ليس له من شبيه فى الدنيا بما وسعت. فماؤه الدافق يجرى فى كل الجنبات من الحياض والنافورات، منسابا فى انابيب الذهب والفضة، وان هذين المعدنين النفيسين يزينان تلك الحياض التى تنصب فيها المياه وتتجمع، والعجب ان الانبوبة الواحدة تمج الماء الحار والبارد فى بعضها، اما افريز الحمام فمن رخام تزاحمت عليه الالوان يبهر الابصار، وقد عطرت جدرانه بالعنبر والمسك، ونضح عليها ماء الورد، ونفح الطيب من مباخر لا تخبو جمراتها، وتسربت الاضواء من نوافذ بهية منقوشة، اما مقصورة اللبس، فقد صفت فيها مقاعد من تبر ولجين، وكان هذا الحمام على ربوة، فكأنه يمس الجوزاء فى عليائها بقبة عظيمة من الرخام اللامع، وكل نافذة له على البحر مطلة، وللمطربين غرفة الى جانب باب المقصورة.»

ويحكى عن السلطان محمود الاول المتوفى سنة ١٧٥٤، انه كان مولعا شديد الولوع بحريمه، محبا لتسريح الطرف فى محاسن النساء ومفاتنهن، فطلب ذلك يوما بحيلة لا نعدم فيها الطرافة والفكاهة، واختار مكانا مرتفعا يخفيه ليشرف على الحمام ويرى من فيه من حيث لا يرى، وتلبث فى مكمنه برهة حتى دخلت الملاح، ومنحت كل منهن غلالة رقيقة من حرير عند دخولها على مألوف العادة، ولبستها على جسدها العارى حتى اذا تندت عرقا، كشفت عما كانت تستره بعض الستر، فامتد بصر السلطان وخفق قلبه، غير ان متعته لم تكن لتنتهى عند هذا الحد، لانه اوصى بان تكون هذه الغلائل مغروة لا مخيطة، وكان يداخله من الطرب مالا مزيد عليه اذا صهرت حرارة الحمام ذلك الغراء الذى يمسك شق غلائل الحسان، فيتملى منهن حسن الزهرات البيض تفتقت عنها الاكمام.

وما دمنا نذكر السلاطين فى حماماتهم فلا بأس ان يتغلغل بنا القول الى الشاعر التركى احمدى المتوفى سنة ١٤١٢ والذى التقى بالعاهل تيمورلنك فى مدينة اماسية، فقربه اليه ورفع منزلته لأنه كان مشغوفا بالشعراء مكرما لأهل الادب. فقال يوما للشاعر وهو فى الحمام: « قوم لى هؤلاء الولدان بثمن »، فقال احمدى ان بعضهم يساوى ملء الارض ذهبا وفضة وبعضهم الآخر يساوى خراج مصر اذا ادته درا وجوهرا. ثم سأله تيمورلنك وقد انتفخ زهوا « ان كان هذا ثمن الولدان، فماذا يكون ثمنى انا عندك ؟ » فاجاب احمدى بقوله: « انت عندى بثمانين دانقا »؛ فادركت العاهل حيرة، والهبت وجهه غضبة، غير انه ملك نفسه ولم يخرج عن طوره وقال: « انى يكون ذلك وتلك المنشفة التى بيدى تساوى الثمن الذى ذكرت ؟ » فكان من جرأة الشاعر ان يقول: « هو هذا. فالثمن ثمن المنشفة، انت لا تساوى شيئا، لان نفسك الامارة بالسوء لا تعدل عندى دانقا. »

والعجب من هذا الكلام ان الطاغية كظم غيظه واحسن جائزة الشاعر، فاعطاه الرضا وفوق الرضا، وكان الظن كل الظن انه لا شك قاتله.

ومن شعراء الترك الماجنين من يدعى محمد شلبى ولقبه (الاخ المجنون) لخلاعته وغوايته، وقد كان من ندماء الامير قورقود بن السلطان بايزيد الثانى وصحبه فى رحلته الى مصر. وقتل الامير فامرض الشاعر الحزن عليه، وانصرف عن الدنيا لانصرافها عنه ببشاشتها، وانزوى باحدى التكايا فى مدينة بروسه، ثم ابتنى فى استانبول مسجدا وحماما عاما، وكان هذا الحمام ملتقى لخلعاء هذه المدينة يسعون اليه للهو والقصف وقضاء اللبانات. وما من خبر هذا الحمام بسمع الصدر الاعظم ابراهيم باشا حتى امر مائة من الانكشارية فسووه بالارض هدما، فأنسى الخلعاء ذكرى محمد شلبى الذى مات سنة ١٥٣٤.

وفى عهد السلطان عبد الحميد الثانى، عهد الظلام والظلم، تناقل الترك من ابناء الشعب اقصوصة مستملحة يذكرون فيها الحمام فيقول قائلهم ان السلطان عبد المجيد كان فى حمامه فى اليوم الثانى والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٤٢ فما راعه الا ان يدق عليه بابه من يبشره بغلام اسمه عبد الحميد، ففرح عبد المجيد للبشرى، غير انه تأسف الا يكون معه ساعتئذ ما ينبغى ان يدفعه الى البشير من ذهب او جوهر، فتطير بذلك وقال فى نفسه، ستكون ايام عبد الحميد ايام شؤم!

وقال حكيم من الترك هو عمر حلمى، يزع قومه عن مجانة الحمامات وما قد يفرط من بعض من يغشونها او يغشينها: « انما الحمام مجلبة للشر عليكم يا معشر الترك، ففيه تتشدقون بهراء لا طائل تحته وتلاعبون خدامه، فكنتم العار والشنار لامتكم التركية التى فتحت البلاد وسادت العباد فى سالف الايام. وفيه تقضى نساؤكم ساعات متطاولة وهن يتجاذبن احاديث الهوى والفتون، ويطعمن، ويحتسين من القهوة والشاى اكوابا بعد اكواب، ولا كلام لهن الا عن الترهات والخزعبلات، وهناك بنات الروم اللاتى يعلمنهن غرام بنات الروم!»

وكان من جراء ذلك ان اصدر الصدر الاعظم محسن زاده سنة ١٧٦٨ امرا بمنع تشييد حمامات جديدة فى استانبول، محتجا بان هذا الصنيع سيوفر للناس الماء والاخشاب.

وكانت هذه الحمامات تفتح ابوابها للتركيات فى ايام السبت واليونانيات فى ايام الاربعاء، اما بقية ايام الاسبوع فكانت للرجال. وجدير بالذكر ان الحمام كان لنساء الترك فى الغابر بمثابة الملهى فى الحاضر، فكن اذا عقدنا العزم على الذهاب اليه، اتخذن لهذا الامر اهبته، فصحبن جواريهن واطفالهن، واكواما من ثيابهن، ولم يفتهن ان يحضرن كل ادوات الزينة، ويتزودن زادا كثيرا، فيحملن معهن سلال الفاكهة وصحاف الطعام واقداح الشراب لقضاء صدر النهار او طول النهار فى الحمام. فاذا اجتزن الباب استقبلتهن سيدة ذات سن هى القائمة بأمر الحمام، فتحييهن ببسمة مشرقة وترحب بهن ترحيبا حارا بعبارات معسولة، وهناك يدخلن مقصورة يتجردن فيها من ثيابهن، ثم يزايلنها الى بهو واسع تتردد تحت قبته رنات الضحكات واصداء المكالمات، حتى اذا قضين من الاغتسال حاجتهن، دخلن مقصورة اخرى طيبة النسيم، فارتدين بعض ارديتهن وجلسن على الارائك او تربعن على الحشايا، واسلمن شعرهن للجوارى فتناولنه بالترجيل والضفر والتسكين، وسكبن العطور عليه سكبا، ثم يمددن ايديهن لتخضب اناملهن واكفهن بحمرة الحناء.

واذا ما تم لهن ذلك تحلقت اسرابهن حول الطعام فاصبن من الموائد المتعددة، او خضمن فاكهة لذة للآكلين. ويندر الا يكون بينهن من لا تدخن دخينتها، او تنفث السحائب من نرجيلتها. اما حديثهن فطويل طويل، وهو يدور دوما حول محور واحد هو الزواج ومافيه من وفاق وشقاق، وما اكثر ما يتم الاتفاق على تزويج الصبايا، واختيار بارعة الجمال زوجة لعظيم المال ... وجرت العادة بدخول الفتاة الحمام قبل ليلة عرسها، فتطوف حول النافورة فى موكب من اتراب يرفعن صوتهن الاغن بعذب الاغاريد، وقد برز جمالهن العارى فتألف منهن مشهد لا تصوره الا عبقريات الشعراء.

اما المطافيل من النساء فكن يقمن فى الحمام مهودا تدل على اتساع الحيلة، وذلك بان يشددن حبلين الى عمد الحمام. ويضعن على الحبلين وسادة وثيرة، فيرقدن الطفل ويهززن مهده حتى ينام. والجوارى فى الحمام يقطعنه جيئة وذهوبا، وعلى رؤوسهن دست من ثياب، وفى ايديهن قوارير العطر، فيسعين الى سيداتهن بما يشتهين، ويدرن عليهن اقداح القهوة والشراب. ومما يميزهن عن غيرهن انهن لا يكشفن الا عن صدورهن، ولا يجلين الحسن بالتزين والتطرية. ومن اصدق ما وصف به النساء فى الحمام هذه الابيات: « هى ذى المليحة منسطحة على حشيتها المزركشة، وفى جبينها سهوم، ولعينها سجو الاحلام، لكأنها الزهرة المطلولة! والى جانبها ركعت جاريتها تصفف لامع طرتها، وتنثر قطرات العطر على وجه غمرته الرؤى، فتزيدها حسنا الى حسن وفتنة على فتنة. »

صور من الحجاز:
فى جدة ومكة

اعجبنى كثيرا فى جدة ما يبدو عليها من تقدم، بعد تمتعها بالماء الحلو الوافر، فانهدم السور الذى ظل محيطا بها حقبة طويلة، وهاهى ذى العمارات اخذت تحتل شوارعها فى دور للحكومة، وقصور لرجال الدولة، وكبار التجار والاعيان.

ولقد تجددت عمارات كثيرة، ولا سيما بجوار المطار وفى طريقه، بعد ما وسع المطار وصار من اهم محطات الجو فى الشرق العربى.

وصرنا نشاهد سيارات اتوبيس فخمة، تذهب فى اليوم عدة مرات، بين جدة ومكة تحمل الركاب، وهى ملك لحجازى فاضل، هو باخشب، وهذه السيارات لا تقل فى مظهرها وجمالها وكبرها، عن امثالها فى مصر وسوريا ولبنان، ولاسيما ما يطلق عليه منها اسم السيارات الفخمة!

ولقد رخصت هذه السيارات اجور الانتقال، ونظمته بين مكة وجدة، وسهلته لدرجة طيبة جدا، وهذا مما جعلنى انتقل عدة مرات بين المدينتين، فلفت نظرى ما ستكون عليه حالة الطريق فى المستقبل القريب، من تنظيم وراحة.

فهذه الاشجار الصغيرة التى غرست على جانبيه، سيكون ظلها حاميا للذين يسيرون على الاقدام، من وهج الشمس وحمارة القيظ، وها هى ذى حنفيات الماء المجلوب الى جدة نصبت فى الطريق، وماؤها غزير يفيد السائرين، ويكسب الطريق خصبا وريا، ولقد علمت ان الماء الذى وصل بالفعل الى جدة، هو اقل من نصف الماء المخصص لها، وهو مع ذلك فائض عن حاجتها، وعلى ذلك فان الباقى سيخصص لزراعة مساحات فى الطريق يكتسب بها رونقا وجمالا، ويتلطف الجو، وبالفعل ظهرت امارات ذلك فى موسم الحج الماضى، وسيظهر اكثر واكثر فى المستقبل القريب باذن الله وحسب توفيقه، ما دام معالى الشيخ عبد الله بن سليمان وزير المالية، حاضنا هذه المشروعات العمرانية، بعنايته ورعايته، ومنفذا اوامر مليكه المعظم.

ويمكننى ان ابشر حجاج بيت الله الحرام، بأن القرار قد استقر على ازالة الشعاب، التى فى ميناء جدة، وان شركة بكتل تعهدت بذلك، وبأن بواخر الحجاج سترسو على الرصيف الذى انشىء لهذا الغرض، فى الموسم القادم. ولقد طلبت هذه الشركة من شركة تمثلها فى مصر، بأن ترسل اليها ما تحتاج اليه لهذا الغرض من مصر، مقابل تسديد الثمن بالدولارات الامريكية.

ولا اذيع سرا اذا قلت ان الحكومة السعودية كتبت الى الحكومة المصرية تتوسط بتسهيل هذه المهمة. ولقد حدث كل ذلك عملا بأمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، فقد اتيح لجلالته فى الموسم الماضى، ان اقام فى جدة مدة طويلة، على ثلاث دفعات او اكثر، وانتهز جلالته الفرصة ذات مرة فقال لمعالى وزير ماليته، ان الاوان آن لدخول بواخر الحجاج الى الرصيف المنشأ لهذا الغرض، فصدع معاليه بالامر، واتفق مع شركة بكتل لانجاز هذا المشروع فى اسرع مدة، على ان يتم رسو البواخر على الرصيف فى الموسم الحالى باذن الرحمن الرحيم.

كل هذا سيجعل جدة قريبا جدا، ذات مظهر جميل المشاهد من البحر والمتجول فى الداخل، ويجعلها لائقة بأن تكون العاصمة السياسية للمملكة العربية السعودية كما هو الواقع اليوم فعلا!

ولم اقم فى جدة فى هذا الموسم يوم دخلتها الا ريثما تغذيت عند العالم السلفى المشهور محمد نصيف افندى صاحب اعظم مكتبة علمية واجتماعية فى الحجاز، ومع ذلك فقد زرت سعادة الشيخ صالح القزاز مدير ادارة الحج فلقيت منه كل عناية، وتفضل فأمر بسيارة خاصة لى اقلتنى مع القرينة الى مكة المكرمة، وهذا بفضل من معالى الشيخ محمد سرور الصبان مستشار المالية ووزير الدولة، ولست فى حاجة للافاضة بفضل الشيخ محمد سرور، فالكل يعترف له بهذا الفضل، وهو يسير على خطة محمودة انتهجها، وهى اذا استطعت ان تخدم أى انسان فلا تقصر فى ذلك، بل هو يخلق المناسبة لعمل الخير وخدمة الناس.

وقد دخلنا مكة المكرمة ليلا، ونزلنا فى دار بناجة، بعد الطواف حول الكعبة المشرفة سبعة اشواط، والسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط كذلك من غير مطوف.

نمنا ليلة الجمعة وكنا فوق المطاف، وكان الطائفون كثيرين، واصواتهم تشق عنان السماء بدعواتهم، ولا سيما فى الجهة التى خصصت لنا فوق باب على من ابواب الحرم وهناك يرمل الحجاج وتبدو عليهم آثار الهمة والنشاط مهما كلفهم ذلك من تعب ومشقة، فكان النوم متعذرا طبعا الا اذا تحطم الجسم وكان الانسان منهوكا، وهذا هو الواقع والحمد لله.

محيى الدين رضا

يرشح فى قنا فينتخب فى الاسكندرية !

اى والله: لقد حدث هذا، حدث فى اكبر مجمع علمى فى الشرق الاوسط!

فقد جرى مجمع فؤاد الاول للغة العربية على انه كلما خلا مقعد من مقاعده، ترك الباب مفتوحا للترشيح، ومتى حل موعد ايصاد الباب اوصد. وفى يوم الانتخاب يجرى بنظام الاقتراع السرى لاختيار العالم الصالح لشغل المقعد الخالى.

وخلا فى المجمع اخيرا مقعدان: مقعد المرحوم انطون الجميل باشا، ومقعد المرحوم على الجارم بك. فرشح خمسة انفسهم للمقعد الاول، ورشح اثنان نفسيهما للمقعد الثانى. وكان المنتظر، كما جرى بذلك العرف سواء فى انتخابات المجمع السابقة او فى الانتخابات التى تجرى فى المجامع المماثلة، او فى انتخابات النواب البرلمانيين، ان يجرى الانتخاب عن كل من المقعدين على حدة فيختار من الخمسة الاوائل من يشغل مقعد الجميل باشا، ويختار من الاثنين الآخرين من يشغل مقعد الجارم بك.

ولكن، وهنا المهزلة المؤسفة المضحكة معا، اختير للمقعدين اثنان من الفريق الاول، اى ان من رشح نفسه ليشغل مقعد الجميل باشا اختير ليشغل مكان الجارم بك، فكان بذلك كمن رشح نفسه عن دائرة قنا، ففاز عن دائرة الاسكندرية!

هناك قوانين وقواعد موضوعة يجب مراعاتها بحذافيرها، فلا يصح مطلقا ان يلجأ الكبار الى مثل هذا الصغار. فاذا كان المجمع يريد ضم اعضاء معينين الى عضويته، ولم يجد من نظمه وقوانينه ما يمكنه من ذلك، فليغير هذه النظم، وليعدل هذه القواعد، وليزد عدد اعضائه، وليجز تعيين الاعضاء، فيتحقق له ما يشاء. اما ان يكسر الدساتير الموضوعة، وينتهك القواعد المقررة، ويحقر مصر امام المستشرقين الاجانب من اعضائه الذين يروون هذه الاحداث فى كل مجمع علمى يحلون فيه، فهذه ولا ريب سقطة ليس من الهين اغتفارها. هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى رأينا لجنة جوائز فؤاد الاول الادبية تضرب بنظم هذه الجائزة عرض الحائط لعلة لا نعرفها ولا ندريها.

واحب قبل كل شىء ان اقول ان الدكتور طه حسين بك الذى نال جائزة فؤاد الادبية اهل لكل تقدير ادبى ومادى فى مصر وفى غير مصر، وان هذا التتويج الرسمى هو اقل جزاء يناله اديب خالد مثله، وان اختياره فى العام الحالى لمنحه هذه الجائزة مع الخصومة السياسية الماثلة بينه وبين الحكومة انما هو اختيار يدل على تسام فى الخلق وارتفاع عن صغائر الشخصيات.

فقد رجعت الى الكتاب الرسمى الذى اصدرته وزارة المعارف العمومية (الادارة العامة للثقافة) فى عام ١٩٤٧ موقعا عليه من معالى وزير المعارف اذ ذاك محمد العشماوى باشا بشأن الاسس والقواعد التى عليها يبنى منح جائزة فؤاد الاول الادبية. وقرأت فى الصفحة الثامنة عشرة النص التالى:

« يشترط فى الانتاج الذى يقدم فى المسابقة فى كل عام ما يأتى:

ا) ان يكون ذا قيمة علمية او فنية ممتازة تظهر فيه دقة البحث والابتكار ويهدف خاصة الى ما يفيد مصر والانتاج القومى.

ب) ان يكون قد سبق نشره ولم يمض على نشره لاول مرة اكثر من خمس سنوات من تاريخ الاعلان.

ج) ان يكون باللغة العربية الفصحى. »

والمعروف ان الكتاب الذى منح عليه الدكتور طه حسين بك الجائزة فى العام الحالى وهو كتاب « على هامش السيرة » صدر لاول مرة منذ اكثر من خمس سنين بل منذ اكثر من عشر سنوات، ولذلك ما كان يحق ان يمنح هذا السفر جائزة فؤاد، وكان احرى بلجنة التحكيم ان تختار مثلا « كتاب الفتنة الكبرى » وتمنح عنه الجائزة للدكتور طه فتكون بذلك قد الزمت نفسها بالشروط الموضوعة، وجعلت تصرفها بمنأى عن كل نقد او تعقيب.

وهذان الحادثان يؤكدان ما ذهبت اليه فى مقالى فى العدد الماضى من اننا لا نزال فى حاجة الى احترام النظم المقررة الموضوعة ولا سيما فى شؤون لا يجب ان تتدخل فيها السياسة او المآرب الخاصة. ولا يضيرنا قط ان نعدل هذه النظم او تلك القواعد اذا استبان منها نقص او قصور، فما هذه النظم الا من وضع بشر وليست فيها صفة الكمال بحال. ولكن العيب هو ان ندرك هذه النظم ثم نتعمد اغفالها او نتجاهلها فتكون النتيجة ضارة على نقاء النهضة الادبية، ويكون تعليل هذه التصرفات عند الاجانب باعثا على الاستخفاف بعقول الشرقيين وموازينهم وبتقدير القيم الاخلاقية عندهم.

وديع فلسطين

وزير المعارف والادباء والشعراء

يظهر ان صاحب المعالى على ايوب بك، وزير المعارف، فيه ميل الى مسلك سلفه القديم المرحوم احمد حشمت باشا صديق الادباء والشعراء والى اهتمامه بالبحث عن كفايات الشعر والادب والاستعانة بأصحابها.

فقد اخذ ايوب بك الاستاذ على محمود طه شاعر مصر الكبير واجلسه على كرسى شاعر النيل القديم المرحوم حافظ بك ابراهيم فى دار الكتب.

ثم غاص ايوب بك فى بحر الكفايات المغموطة وتناول من لجج محيطها جوهرة ثمينة، هو الاستاذ الكاتب القصاص المؤرخ محمد سعيد العريان الادارى الحازم، واتخذ منه معينا فى الديوان العام واجلسه على كرسى وكيل المكتب الفنى. فكان الاختيار فى الحالين موفقا.

وسيصدح على محمود طه بشعره الخالد بدلا من ان يقضى وقته فى تقسيم اوقات التعطل، وسيحل سعيد العريان بلباقته المشكلات فى المكتب الفنى ويبسط اجراءات التعقيد الحكومية بدلا من ان يمضى حياته فى تدريس ضرب زيد عمرا، وقال كشاجم وعارضه رؤبة بن العجاج!

« اديب »

***

« منبر الشرق » — شكرا لمعالى الوزير على هذا العطف الجميل.

موقف المغرب العربى

سرنا والله ما انبأتنا به الصحف التونسية وما زفته لنا من عظيم البشائر بما قام به ابناء المغرب العربى من النشاط الذى لم يسبق له مثيل اثر الخطاب الذى ألقاه مسيو كوست فلورى، وزير فرنسا لما وراء البحار، فى الاجتماع الحربى الذى عقدته لجنة الدفاع عن شمال افريقيا وتعرضه فيه لضرورة الالتجاء الى وسط افريقيا للاحتماء بجبال الاطلس وجعل مراكش قاعدة حربية يواجهون منها القوات الروسية بعد اكتساحها لاوربا.

وهذا النشاط قد تضاعف بصورة تدعو الى الاعجاب من يوم اعتبرت الجزائر داخلة فى ميثاق الاطلنطى بوصفها مقاطعة فرنسية ليقدموا ابناءها وقودا لنيران الحرب التى اصبحت وشيكة الاندلاع، كما هو الشأن فى كل حرب اضرم نارها الاستعمار لايتقدم لها الا بابناء الشعوب الضعيفة التى اوقعها الدهر تحت حكمه الجائر قصد استئصالها ومحو ما فى اعماق قلوبها من معتقد من عالم الوجود.

لقد استعد ابناء الغرب العربى ليوم الكريهة بكثرة ماعقدوه ومازالوا يعقدونه من الاجتماعات المتوالية فى كل انحاء المغرب العربى لتنبيه الشعب وتحضيره بصورة يتمكن بها من اخذ موقفه الذى لايخرج عن عدم التعاون مع الاستعمار فى اى امر له مساس بالحرب المقبلة.

ولقد قرأنا فى العدد ٥٤ من جريدة « الحرية » لسان الحزب الحر الدستورى التونسى الذى يمثل بحق كامل الشعب ما نصه: « تظهر الخريطة ان موقع تونس الاستراتيجى متحكم فى حوض البحر الابيض المتوسط، ومن البديهى ان اركان حرب جميع الدول الكبرى يعلمون ما لصداقة المغرب العربى من قيمة فى الحرب والسلم. عشرون مليونا من المغاربة سيعززون جانب من يعينهم على التحرر، فليفكر ساسة فرنسا فى مصلحة وطنهم العليا لا فى مصلحة المتفوقين. » وقرأنا فى العدد ٥٦ من الجريدة نفسها خطابا عظيما تحت عنوان ضخم هو « كلمة تونس فى المؤتمر العالمى للسلم » القاه الاخ البود الى رئيس الوفد التونسى والعضو فى الهيئة العالمية للدفاع عن السلم، كان له اثره لا فى دائرة المؤتمر ومن شارك فيه فحسب بل داخل حدود المغرب العربى لما يتمتع به الخطيب من عظيم الثقة لاخلاصه ونزاهته بصورة جعلت كلامه ينفذ الى اعماق القلوب ويصفق له ابناء المغرب العربى جميعا لما اشتمل عليه من الحقائق التى رجا من كل شعب ضعيف مضغوط عليه من الاستعمار كالمغرب العربى ان يسير على ضوئها، وان يحدد موقفه من حرب المستقبل.

فماذا عساه يكون موقف فرنسا من المغرب العربى الذى دافع ابناؤه عنها فى كل حرب خاضت غمارها من قبل، وكان جزاءهم منها بعد انتصارها انتزاع ما بقى لهم من ارض، وسلب ما ابقى لهم الدهر من ثروة حتى اصبحوا يموتون جوعا على قارعة الطريق، ومقاومتها بقوة السلاح لكل من يعطف عليهم او يريد اسعافهم مما حل بهم من مصائب. وما حادث الاعانة الاستعجالية التى بعثت بها مصر على متن الطرادة « فوزية » ببعيد.

وماذا عساه يكون موقف الانجلو امريكان ممن يريدون جعل المغرب العربى قاعدة دفاع حرب المستقبل بعد ما مكنوا اليد فرنسا من رقاب بنيه، وبعد غدرهم ونكثهم لكل وعد قطعوه، وعهد وقعوه ؟

فهل بعد مجازاتهم لابناء المغرب العربى بما هم اعلم به من سواهم، يلام ابناء هذا المغرب على موقف الحياد الذى قرروه مع عدم التعاون حتى ولو اجبرتهم الظروف على رد الفعل ومناصرة العدو، والجزاء من جنس العمل ؟

ان الانجلو امريكان يعلمون ما للمغرب العربى من قيمة فى الحرب، وما لابنائه من حقد على الظلم واهله، ولذا ارادوا احاطته بسور من حديد لتحقيق ما تصبو اليه نفوسهم فى المستقبل، وما السور الذى ارادوا تطويقهم به الا تقسيم ليبيا العزيزة فيما بينهم بعد ان وعدوها بالاستقلال، كما وعدوا غيرها من الشعوب الاخرى، لفصل المغرب العربى عن بقية اجزاء العالم العربى، وفيما اذا قدر لهم النجاح لا قدر الله هل يظنون ان ابناء ليبيا الذين تغذوا بلبان الحروب وترعرعوا بين احضانها يبقون وقوفا مكتوفى الايدى ؟

لا لا والله ! ان للمغرب العربى موقفه كما لاخواننا ابطال ليبيا العزيزة موقفهم. وهم من اعظم عباد الله صلابة وشدة. فليسيروا فى طريقهم ليدركوا مع سائر ابطال المغرب العربى ما يصبون اليه من عز ونصر مبين.

محمد الصالح جراد

من انبـــاء المملكة العربيـــة السعودية

جاءنا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يلى:

— لا يزال حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل مقيما فى جدة، محوطا بمظاهر الاجلال والتكريم. وقد قام سموه اخيرا بنزهة بحرية، فزار ادارة الحجر الصحى، وتبين فى خلال تلك الزيارة ان ركابا حجزوا فى السفن القادمين عليها لعجزهم عن دفع الرسوم المقررة، فاصدر امره الكريم باعفائهم منها والسماح لهم بالدخول. فقابلوا جميعا هذا العطف السامى بالدعاء الى الله ان يحفظ سموه فى ظل رعاية جلالة والده العظيم.

وقد اشترى سموه الملكى بئرا بالطائف وامر بتعميرها، فتم التعمير بسرعة ونعم بها اهل تلك المنطقة. واشترى الاهالى هذا العام بئرا اخرى واوصلوا ماءها بالمنهل العام المصطافين.

وقد لاحظ سمو الامير منصور فى العام الماضى ان توفير الماء لوزارة الدفاع والجيش من المنهل العام قد سبب بعض التأخير للسقاة، فامر حفظه الله بالبحث عن بئر تكون خاصة بالدفاع، فلما وجدت على بعد من الطائف اشتراها سموه واصلحها على حسابه الخاص، فجاءت بالماء الغزير وخصصت لوزارة الدفاع والجيش، واصبح المنهل العام خاصا بالاهلين.

— وتؤم قرى نجد ومدنها الآن بعثة علمية فيها مفتش المعارف ومعتمدها، وقد زودت باوامر سامية من سمو ولى العهد المعظم لاحصاء المدن والقرى التى تحتاج الى مدارس لكى تفتتح فيها علاوة على المدارس المنتشرة فى انحاء نجد.

ويتتبع سموه خطوات هذه البعثة باهتمام كبير رغبة منه فى خير العلم ونشر التعليم.

ويحرص سموه على مكافحة الجهل ومحاربة الامية والفقر والمرض فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية.

— دعا الاستاذ محمد العبد الله السليمان، رئيس ادارة الشؤون الخاصة، سعادة الشيخ حمد السليمان، وكيل وزارة المالية السعودية، لزيارة المصنع الخاص بالصلصة ومعامل الشربات والحلوى، وقد زار سعادته هذا المصنع واثنى على القائمين على ادارته، متمنيا له اطراد النجاح.

وقد تفضل سعادته فاهدى المصنع جميع محصول مزرعته فى الشرائع من الطماطم تقديرا لعمله.

— ساهم حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود، ولى عهد المملكة العربية السعودية، فى الاكتتاب للجنة الخاصة بمنكوبى حضرموت فى مكة بمبلغ ثلاثين الف ريال سعودى ارسل بها تحويلا على وكالة وزارة المالية السعودية، فلسموه جزيل الشكر، وعظيم الاجر.

مختارات من الصحف العربية

الباكستان والاسلام

يوم ان تمخضت الاحداث العالمية الكبرى عن ميلاد دولة الباكستان الاسلامية، كان ذلك بشير استقبال عهد زاهر للاسلام، لان قيام دولة اسلامية مستقلة يقارب تعداد سكانها التسعين مليونا ليس بالحدث الصغير. وقد تطلعت اعناق المسلمين من مشارق الارض ومغاربها الى هذه الدولة الاسلامية العتيدة التى ولدت ضخمة منيعة وطيدة البنيان بفضل جهاد ابنائها البررة — تطلعوا اليها لانهم ينتظرون من وراء عزها وقوتها عز الاسلام وقوته. ولم يخيب الباكستانيون آمال اخوانهم المسلمين فيهم فحققوها تحقيقا كاملا رائعا.. ووقفوا الى جانب البلدان العربية والاسلامية مواقف اخاء مشرفة.. وما نذكر لرجالات هذه الدولة الفتية الا كل ما يرفع الرأس ويضاعف الامل.. لم تلههم مشاكلهم الداخلية العديدة عن مد يد العون الصادق الى العرب والمسلمين فى كل مناسبة عارضة. ولو الهتهم لكانوا جد معذورين فى هذا العصر الذى ينطبع بطابع الانانية والاستئثار، والذى شهدنا فيه التنابذ الكريه بين الاخوان الذين يجرى فى عروقهم دم واحد !!

ان العالم الاسلامى ليتطلع بلهفة الى ذلك اليوم العظيم الذى يستعيد فيه الاسلام مجده ومكانته، وتنبث تعاليمه ومثله فى انحاء الارض وتتوحد صلاته بين معتنقيه المنتشرين فى اقطارها لا تفرق بينهم لغة ولا نسب ولا بعد دار، وبالامس القريب قام « السيد لياقت على خان » رئيس وزراء الباكستان يخطب المجلس التأسيسى فى مسألة دستور الباكستان والاغراض المتوخاة منه، ويوجه الآراء المتقاربة الى هدف واحد، فكان ان وضع المجلس قرارا تاريخيا جاء فى حيثياته: « وحيث ان حال المسلمين افرادا وجماعات ستتكيف حسب تعاليم ومعتقدات الاسلام السمحة التى وردت فى الكتاب الكريم والسنة. »

هذه هى بشائر ذاك اليوم العظيم المنتظر للاسلام والعروبة. ونحن ما يسعنا الا ان نتقدم بتهانينا الخالصة الى الشعب الباكستانى الكريم والى حكومته ... آملين له رسوخ القدم واطراد النجاح ورخاء العيش، مهيبين بكافة الدول الاسلامية ان تسير على هذا السنن القويم، فان فى ذلك تمكينا للاسلام واستعادة لماضيه المجيد ... وهم بذلك الرابحون.

جريدة « البلاد السعودية » بمكة المكرمة

... ميثاق

واخيرا، نشرت الدول الغربية نص ميثاق الاطلنطى الذى حررت بنوده فى مدينة واشنطن، والذى اصبح حديث العالم منذ اشهر عديدة.

وقرأنا ذلك النص، وتأملنا فيه، وفهمنا منطوقه ومفهومه، فاذا به نص لا يقدم شيئا، واذا به ضربة فى الهواء، ربما سمعت لها صوتا، لكنك لا ترى لها من بعد اثرا.

يقضى هذا الميثاق: ان الدول المرتبطة به تتجهز عسكريا، وتستعد لتلقى كل صدمة تقع عليها من الخارج، وتتضامن امام كل خطر خارجى، تضامنا عسكريا فعالا.

هذا كل ما فى الميثاق، وهو يشمل دولة امريكا الشمالية، وكندا، وانكلترا، وفرنسا، والنرويج، والبلجيك، واللكسمبورغ، وايطاليا، وسيشمل عددا من البلاد الغربية الاوربية كالبرتغال ...

فهذه الدول تتكاتف وتتضامن عسكريا ضد أى اعتداء حربى يمكن ان تقوم به روسيا ضدها جميعا او ضد البعض منها. ولا توجد غير البلاد الروسية فى العالم اليوم، من يمكن ان يوجه ضده، او يقف ضده هذا الميثاق. فهو عبارة عن استحكام اوامر القوى العسكرية عند الامم المناهضة للشيوعية والحامية لحمى الرأسمالية.

لكن، هل تهاجم روسيا عسكريا، فى مستقبل الايام، بلاد هذا الحلف الجديد، حتى تتألب عليها كل هذه القوى ؟ ذلك امر مستبعد جدا، ان لم نقل ان ذلك هو الامر المستحيل.

فمستقبل العلاقات العدائية بين الجانبين الشرقى والغربى من الدنيا، لا يمكن ان يقع الا على هذين الصورتين:

اولهما — ان حزبا شيوعيا فى بلد ما، يتسلم زمام السلطة، بواسطة القوة او بواسطة الانتخابات، ثم يعلن السلطة الشيوعية فى تلك الدولة، ويضمها فعلا للقسم الشرقى، الذى تهيمن عليه روسيا. وفى هذه الحالة لا تكون روسيا معتدية، ولا يستطيع ميثاق الاطلنطى ان يفعل ضدها شيئا، لأنه ابرم ضد الاعتداء الخارجى، لا ضد تغير نظام الحكم فى الداخل.

ثانيهما — ان تعتدى دولة من دول الميثاق على روسيا، اعتداء يجعل روسيا مضطرة لمحاربتها، وفى هذه الصورة ايضا لا يمكن للميثاق ان يعمل عملا ايجابيا، لأنه ميثاق دفاع — حسب ظاهره — لا ميثاق اعتداء.

فهذا الميثاق الاطلنطى، ليس الا من قبيل المظاهرات الصاخبة ضد روسيا، ليس الا ...

جريدة « البصائر » بالجزائر

هل يمكن للصحافة ان تؤدى رسالتها فى ظل هذه القيود ؟

من البديهى المسلم به فى جميع الانظمة والقوانين الدستورية، بل من اهم مزايا هذه الانظمة انها تكفل الحرية لكل فرد فى جميع مظاهرها، سواء فى ذلك حرية القول او الكتابة او الاجتماع، ولكن من البديهى ايضا ان لهذه الحرية حدودا، وهى عدم اضرارها بالغير، ولسنا بحاجة هنا الى بسط وتفصيل مواطن هذه الاضرار، انما الذى يهمنا من هذه المقدمة هو بيان ان الصحافة اذا انتصبت للدفاع عن الحقوق العامة، والاعراب عن الآمال والهواجس التى تجيش فى نفوس الشعب، وبيان الاخطاء والاغلاط التى ترتكب عن قصد حينا، وعن غير قصد حينا آخر، وانتقاد ما يستحق النقد من تصرفات الادارة وقراراتها فى الميادين والنواحى الحيوية التى تمس حياة الامة — اذا قامت الصحافة بهذه المهمة السامية، فرائدها الوحيد فى ذلك هو خدمة المصلحة العامة، والقيام بدور الوساطة بين الامة وبين الذين انتصبوا لتدبير امرها والقيام على شؤونها.

وهى بعملها هذا لا تلحق اى ضرر او اذاية باحد: بل على العكس تسدى اجل خدمة لصالح الطرفين وتستحق على عملها هذا كل تشجيع وتقدير. وبحق سميت صاحبة الجلالة، للدور الهام الذى تلعبه فى حياة الامم بتوجيهها الوجهة الصالحة المختارة وارشادها الى الطريق الذى يوصلها الى هدفها المنشود.

فما للصحافة الحرة فى المغرب تعامل معاملة شاذة، ويصلت على رأسها سيف الرقابة القاطع، كلما دعاها الواجب للجهر برأيها الذى يعبر عن الرأى العام المغربى فى مسألة من مسائله الحيوية، ويعرب عن آماله وشجونه ؟ وما للادارة تضيق ذرعا بهذه الآراء الحرة الصريحة وتحاول خنقها بدل الاستفادة منها، والاستجابة الى ما هو حق وضرورى لحياة الشعب المغربى الذى يئن تحت وطأة هذه السياسة التى تخدم الرأسمالية وتعاكس آماله ورغائبه ...

جريدة « الرأى العام » بالدار البيضاء

بين الباكستان وافغانستان

نفى السيد عبد الحميد مخمور القائم باعمال افغانستان بكراتشى ما قيل من ان حكومته تزمع ان تقطع علاقتها الدبلوماسية مع الباكستان لذلك الخلاف البسيط القائم بين الحكومتين. وصرح بان عودته المفاجئة الى عاصمة بلاده لا تحمل فى طياتها أى معنى من معانى النفور والقطيعة بين بلاده والباكستان بل هى رحلة عادية صحب فيها امه العجوز الى وطنها بعد ان شفيت من الجراح التى اصيبت بها فى حادث دراجة نارية بكراتشى وكانت تتوق الى رؤية بيتها هناك.

وكان نفيه لكل تلك المزاعم شديدا وقال بان صاحب السمو الملكى المارشال شاه ولى خان الموجود الآن فى كابول لا يزال ينهض باعباء سفارة افغانستان فى الباكستان.

وتمنى اخيرا ان يصل البلدان بمنازعاتهما الى تسوية ودية، وختم حديثه بان قال: « ان البلدين متجاوران وهما على دين واحد هو دين الاسلام. وسنبقى اصدقاء الى ابد الدهر وانى اذ اغادر الباكستان الآن اتركها وقلبى مفعم بالحب لها ويتمنى الخير والسعادة لشعبها. »

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٢ رجب — ٢٠ مايو)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم الشيخ محمود البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى المشاة
٩ر٢٠ صباح — غناء
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ محمد عبد المطلب
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٥ الاذاعة المدرسية
١١ر١٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد التوبة بدمنهور
١٢ر٤٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى كتيبة البوليس
١ر١٥ لبيب احمد — غناء
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ ام كلثوم — غناء
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠٠ اوركسترا على فراج
٥ر١٥ ركن الاغانى الخفيفة
٥ر٣٠ راوية — برنامج
٥ر٥٠ برلنتى — غناء
٦ر١٠ عبد الغنى السيد — غناء
٦ر٢٥ حديث للدكتور عبد الحليم بدر
٦ر٤٤ اذان المغرب — الشيخ عبد اللطيف كامل
٦ر٥٠ قصيدة للشيخ على محمود
٧ر٠٠ نجاة على — غناء
٧ر١٥ عباس البليدى وسيد مصطفى — غناء
٧ر٢٥ عبد الوهاب آجوى — اغان مراكشية ×
٧ر٣٥ الفرقة الوترية المصرية
٧ر٤٥ لور دكاش — صدى الاندلس
٨ر٠٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر١٣ اذان العشاء — الشيخ عبد اللطيف كامل
٨ر٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ اغان من فيلم ورد شاه
٨ر٤٥ حديث للاستاذ مهدى علام
٩ر٠٠ محمد عبد الوهاب — اغنية الكرنك
٩ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ ابو العينين شعيشع
٩ر٤٥ احتفال الاتحاد العام لجماعة القراء بعيد الجلوس الملكى من مسجد سيدنا الحسين
١١ر٠٠ آخر الانباء
١٢ر٣٠ تقريبا — نشيد سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ استأنف السيد على الفقيه حسن الزعيم الطرابلسى المعروف نشاطه السياسى واخذ يخطب الجماهير داعيا الى الوحدة والعمل لنيل الاستقلال .

◎ كانت اتفاقية بيفن – سفورزا هى الشرارة التى اشعلت ثورة الشعب الطرابلسى ، وقد هتف المتظاهرون بسقوط انجلترا وايطاليا وهيئة الامم .

◎ ارسل المتظاهرون فى طرابلس الى بيفن وهيئة الامم المتحدة برقيات يعلنون فيها عزمهم على التضحية بالبقية الباقية منهم ضد رجوع ايطاليا وفى سبيل استقلالهم .

◎ استشهد عدد من عرب طرابلس فى المظاهرات الاخيرة وجرح كثيرون . ويقاوم الانجليز المظاهرات بالقوة ، وقد استخدموا القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين .

◎ اتخذ الشعب الطرابلسى العلم السنوسى علما وطنيا .. وهو الآن يرفرف على المساجد وعلى كثير من الدور .. وينزل المتظاهرون اعلام امريكا وايطاليا وانجلترا من فوق دور هذه الدول ويمزقونها .

◎ تقترح العراق عرض مشروعها الخاص بليبيا على هيئة الامم بمجرد عرض هذه المسألة عليها من جديد .

◎ قال احد زعماء ليبيا انه يرى ان يضع الشعب الليبى هيئة الامم المتحدة امام الامر الواقع باعلان قيام حكومة فى ليبيا .

◎ تعهدت تركيا وايران والافغان بعدم الاقتراع على المشروع البريطانى الخاص بليبيا عند عرضه على الجمعية العامة لهيئة الامم .

◎ قرر اهالى طرابلس ان يعمدوا الى المقاومة السلبية والعصيان المدنى اذا وافقت هيئة الامم المتحدة على مشروع بيفن – سفورزا .. ومن الآن امتنع الموظفون عن الذهاب الى اعمالهم ...

◎ اعترفت تركيا – الدولة الاسلامية ! – باسرائيل الموهومة ، واخذت توثق علاقتها بها فانشأت خطا ملاحيا يربطها بها ، وتفكر فى تبادل التمثيل الدبلوماسى وتنمية التجارة بينهما !!

◎ جاء من لندن ان اعتراف بريطانيا اعترافا قانونيا كاملا باسرائيل لا علاقة له بالصلح النهائى مع العرب .

◎ لم يصل اليهود وسوريا الى اتفاق حتى الآن ، وذلك لاصرارهم على جلاء السوريين عن ارض فلسطين ... ولا ينتظر على اى حال ان يؤدى الخلاف الى عرض المسألة على مجلس الامن .

◎ يتمسك اليهود الآن بضرورة مراعاة قرار هيئة الامم المتحدة الذى يقضى بانشاء دولتين احداهما عربية والاخرى يهودية .

◎ اكد مندوبو عرب فلسطين فى مؤتمر لوزان ان العرب سيرفضون اى حل لا يتفق وحق تقرير المصير .

اسكندرية

مدنية القرن العشرين :

نشرت الجرائد اليومية منذ اسبوع تفصيلات دامية عن جريمتين حققت فيهما النيابة بمصر ضد زوجة مهندس وزوجة مدرس . فالأولى أم لولدين اكبرهما فى الثالثة من العمر . ومع هذا لم تمنعها عاطفة الامومة من تعذيب خادمها الغلام البالغ من العمر اثنى عشر عاما ، والذى كان يعمل بمنزلها لقاء ثلاثين قرشا شهريا يمد بها امه الفقيرة .

وتعرض هذا الغلام لاقسى انواع التعذيب فكانت تضربه بالعصا ضربا مبرحا وتقيده وتحرمه الطعام ، وتتركه معرضا للبرد دون كساء ولا غطاء اللهم الا قميصا لا يكاد يستر عورته .

وبلغت القسوة منتهاها ، والجوع مداه حتى كان هذا المسكين يغسل الصحون بلسانه ليلعق ما بها من بقايا الطعام قبل غسلها بالماء ...

وتدخلت النيابة فى الامر بعد فوات الوقت وبعد ان قضى الغلام نحبه بعدما ارسل الى مستشفى فؤاد الاول بالمنيل وهو فاقد النطق ومصاب بكدمات مصحوبة بورم فى ظهره وساقه اليسرى . وكان بحالة نفسية تنم عن فزع وهلع بالغين .

وفى نفس الوقت كان حضرة الاستاذ محمد شبل مرعى قاضى الاحالة يحقق فى قضية اخرى اتهمت فيها سيدة تدعى وفية محمود عبد الرحمن وهى زوجة احد المدرسين بالمدارس الثانوية بتعذيب خادمتها رقية محمد حمزة بان كوت جسمها بسيخ محمى واوثقتها وانهالت عليها ضربا واحدثت بها اصابات بالغة وتركتها بين الحياة والموت .

ولقد كتبنا من قبل عن السيدة التى قتلت خادمتها وكوتها بجسم صلب فى جهة حساسة . كما لا زلنا نذكر حادثة القسوة التى اقترفتها سيدة ضد خادمتها حتى قتلتها وحكم فيها المرحوم الخازندار بك وكانت آخر قضية له .

وهذه التصرفات النابية القاسية ضد طبقة الخدم انما تسىء اساءة بالغة الى سمعة مصر ، ويتخذها الاجانب ذريعة للنيل من المصريين وتدليلا على تأخرهم ووحشيتهم . بل لقد سمعت باذنى انتقادات مرة وتعليقات قاسية من افواه بعض الاجانب .

وفى الحق انها لقسوة تقطع نياط القلوب وتزيد النفوس مرارة والهوة اتساعا بين الطبقات .

فمتى يفهم الاثرياء والموسرون والمتشبهون بهم ان افراد هذا الشعب آدميون مثلهم والجميع سواسية امام القانون فى الحقوق والواجبات ؟

نقابة الطهاة :

سارت النقابة على خطة طريفة حيث اخذت تعطى دروسا بشكل محاضرات دورية منظمة ثلاث مرات كل اسبوع فى مهنة الطهو . وقد استفاد العمال المشتركين فى النقابة فائدة ملموسة بل واخذ غيرهم من ابناء المهنة يحضر هذه الدروس التى رفعت من مستوى الكثيرين ، وارسل كثير من اصحاب الشأن خطابات تقدير لجهود النقابة التى اراحتهم وجددت اساليب طهاتهم وتنويعها .

ويقوم بعبء التدريس لجنة مكونة من حضرات الزملاء الافندية : عبد الخالق حسن ، زكى احمد الحسينى ، عبد اللطيف محمود ، صادق عبد المجيد .

وقد طبعت النقابة منشورا دوريا وزعته على جهات الاختصاص والعمال وبينت فيه ماتقوم به لخير المجموع .

شركات تستهتر بالقانون .

منذ شهر مارس الماضى اوقفت شركة لابو نترى للنسيج عملها وشردت عمالها البالغ عددهم نحو ستمائة عامل ، ضاربة عن الامر العسكرى صفحا . واستغاث العمال ورفعوا شكواهم لأولى الامر ، واخيرا تنبه معالى وزير التموين لهذه المسألة فامر بتأليف لجنة تحقيق ضد هذه الشركة مطالبا بتطبيق القانون عليها كما ان معاليه صرف لهذه الشركات ما تطلبه من الخيوط المختلفة حلا للمشكلة .

عمال لاغوداكس :

وها هى شركة اخرى من شركات الورق الكبرى اثرت حتى اتخمها الثراء وابطرها الغنى ، وهى اليوم تتلاعب بمصير عمالها وحياتهم فاذا بيومياتهم تنخفض من ثمانين قرشا الى خمسة عشر قرشا ، حتى لجأت النقابة لجهات الاختصاص دون مجيب ، مع ان مشكلتهم قائمة منذ عام ، ومكتب العمل لم يبد رأينا حاسما الى الآن .

احمد موسى محمد

رسائل الاقاليم

سبك الضحاك

– لعل من الغرائب (موديل سنة ١٩٤٩) انه يوجد بناحية سبك الضحاك من اعمال مركز الباجور مجموعة صحية لا يوجد بها ادوية كأنها انشئت لتكون بنسيونا لاستراحة الموظفين . وبلدة سبك نقطة بوليسية وعليها تدور اعمال كثير من البلاد التابعة لها المكتظة بالسكان الفقراء ، وعدم وجود ادوية بها يصيب الصحة العامة بضرر كبير تعمل الحكومات على درئه . ان وزارة الصحة يؤلمها طبعا ان تكون المجموعة خالية من الادوية وان تعطل اعمالها هذا التعطيل الذى فوت على المرضى علاجهم . وهؤلاء المرضى الفقراء الذين يفدون عليها من اقاصى البلاد سيكونون فريسة لزيادة المرض وضحية لاهمال المشرفين على وقاية الشعب من الامراض . فهل لم يدرج اعتماد من وزارة الصحة لهذه المجموعة لتزويدها بما يلزمها من الادوية ؟ اننا نرفع الى حضرة صاحب المعالى وزير الصحة هذه الشكوى على صفحات هذه الجريدة علة يهتم بالامر .

نجع حمادى

– تخترق سيارات الاوتوبيس مدينة نجع حمادى فتمر فى شوارع ضيقة لا تتناسب مع ضخامتها ، ومع ذلك فليست عليها اية رقابة من رجال قلم المرور فهى تنساب فى تلك الشوارع بسرعة غير عادية وبحمولة تزيد عن المقرر ، مما عرض الكثيرين من الاهلين الى حوادث التصادم ، ولم نجد من المسئولين أى اهتمام بذلك كأن ارواح الناس لا تساوى شيئا ما دام رجال المرور راضين عن تصرفات شركة الاوتوبيس . فهل نطمع بعد هذه الكلمة الهادئة فى ان نرى علاجا ناجعا لهذه الحالة ام اننا سنضطر الى العودة لهذا الموضوع لنتحدث فى صراحة اكثر اذا لم يغن التلميح عن التصريح .

« راشد »

طهطا

– منذ ١٥ يوما توفى الى رحمة الله المرحوم الشيخ عبد الحكيم محمد حنفى قاضى محكمة البلينا الشرعية ، وترك ذرية من بعده هى اربعة اولاد وثلاث اناث ، واكبر الذكور عمره احدى عشرة سنة واصغر الاناث عمرها شهران . ولم يترك لهم من حطام الدنيا شيئا .

ولما رأى ذلك حضرة عبد الحميد بك الطلياوى مأمور مركز البلينا دعا فى مكتبه حضرات عمد واعيان بلاد المركز ، وشكل لجنة من حضراتهم لجمع مبلغ من المال ، وتولى السكرتارية حضرة صادق بك ابوستيت .

وقد القى فيهم كلمة مؤثرة شرح فيها حالة اولاد المرحوم القاضى وما آلت اليه بعد فقد ابيهم اسالت عبرات الجميع ثم طلب اليهم التبرع بما تجود به نفوسهم من المال ، فأخذ كل منهم يتبرع بما تجود به نفسه عن طيب خاطر حتى بلغ المبلغ المتبرع به ما يقرب من ٥٠٠ جنيه ، ولا يزال باب التبرع مفتوحا . فازاء ذلك لا يسعنا الا ان نشكر حضرة مأمور المركز وحضرات الذين تبرعوا بأموالهم لهذا العمل الجليل .

ولا يسعنا ايضا الا ان نطلب من ولاة امورنا ان يعملوا على تعليم هؤلاء الاطفال فى جميع مراحل التعليم مجانا والا يقطعوا شيئا مما يستحقه والدهم فى المعاش رحمة بهؤلاء البؤساء الضعفاء الذين لا معين لهم بعد فقد ابيهم الا الله واهل البر والاحسان .

جرجا

– حل فى جرجا فرح عظيم وسرور شديد لمناسبة افتتاح المنشآت الجديدة . فقد افتتح سعادة المدير انور بك عامر باسم حضرة صاحب الجلالة الملك المؤسسات التى انشئت بهمة حضرة المأمور الاستاذ عبد المقصود بك دياب .

وقد حضر سعادة المدير ، ومعه القائمقام زكى بك غازى ، الحكمدار ، وكبار موظفى البلدية وزار ديوان المركز حيث استمع لكلمات الخطباء وقصائد الشعراء . وبعد ذلك زار معهد فاروق الدينى فاستقبله هناك فضيلة الشيخ عبد المجيد المغربى شيخ المعهد ، والشيخ احمد المغربى وكيله وباقى علماء وطلاب المعهد .

ثم توجه الى جمعية الرفق بالحيوان التى انشئت حديثا فاستقبله بها حضرة الدكتور سيد النجار المفتش البيطرى . وقصد بعدها الى مستشفى الحميات التى انشئت تخليدا لذكرى المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا ، وهى تعتبر ثانية المنشآت . وهناك كان فى استقباله الدكتور احمد بك منيب مفتش صحة المديرية والدكتور الكريمى مفتش صحة المركز وباقى الاطباء ، وقد افتتح المستشفى ومر بحجراته .

وكان ثالث المنشآت مصنع النسيج فافتتحه سعادته ، وشاهد العمل فيه وكان فى استقباله الوجيه ابو الفتوح عصام الدين .

وكان حضرة الوجيه صابر مشرقى بك ، عضو المجلس البلدى بجرجا قد تبرع بشارع جديد يربط شارع النيل بشارع فاروق ليطلق عليه اسم المغفور له محمود فهمى النقراشى باشا ، فذهب سعادته اليه وافتتحه ومر فيه .

ثم زار نادى جرجا الرياضى وهو آخر المنشآت الجديدة التى افتتحها . وتناول طعام الغداء على مائدة الوجيه مشرقى بك وبعد ان استراح قليلا توجه الى النادى الرياضى حيث اقيمت حفلة شاى فاخرة دعى اليها خمسمائة مدعو . ثم سافر سعادته الى سوهاج مودعا بكل اجلال واحترام .

« ابو الفتوح »

خواطر مرسلة :

فى مستشفى الامراض العقلية

لقد احتوانى شعور رهيب ، وانقباض موحش لم ادر مأتاه على وجه الحقيقة . اهو لمرأى هؤلاء الآدميين الذين انفصلوا عن عالمنا الفكرى والعاطفى ، واوغلوا فى عوالمهم الخاصة يعيشون فيها ، ويجدون فى آفاقها الرحيبة متسعا لتحليقهم ، وفى صحاريها الشاسعة المترامية ميدانا لانطلاقهم ، وفى اشباحها انسا وملهاة عما حولهم ؟ هم يحيون بين ظهرانينا ولكن ما ابعد الامر الذى يفصل بين عالمنا وعالمهم . ام لهذه النظرة القاتمة البائسة التى اخذت انظر بها الى تفاهة الغرور الانسانى وتعاليه ، واقل حركة فى جهازه العقلى تقذف به الى امثال هذا المصير ؟

وتلقانا – الدكتور – بهذه الاريحية ، والسجاحة التى يستريح اليها الانسان ، واخذ يشرح لجمعنا مظاهر المرض العقلى وبواعثه ، وكان من اطرف ماقال : انه لا يوجد حد فاصل تماما بين المجنون وبين العاقل ، انما الفرق فى النسبة فكثيرا ما يوجد بيننا هؤلاء المرضى ، وهم يغدون ويروحون بيننا وقد يقومون بواجبهم الاجتماعى خير قيام ، واخذ يلفت انظارنا الى بعض ما نشاهده فى حياتنا اليومية من مرأى اشخاص قد يسير الفرد منهم وقد انفعل واخذ يكلم نفسه ، وقد يلوح فى بعض المواقف الذهنية بيديه ، وقد تتراءى على معارف وجهه مختلف العواطف ، وقد تصل هذه المعركة فى نفسه على اشدها وهوسائر اوجالس وحده ، هذه لا شك اعراض لاختلال عقلى .

وقال ايضا كثيرا مانظن ان المجنون – يخلط بين الامور ويأتى فى اقواله بما لا رابط بينه ، والواقع ان المجنون منطقى بكل معانى الكلمة مع نفسه وتفكيره ، وان هذه الامور التى لا نلمح نحن الجامع بينها هى فى ذهنه منسقة مترابطة قوية ، لأنه يعيش فى عالم آخر من الافكار والاشباح ويستجيب لكل ما فيه ويسير على هواه ، وما اشبه حياتنا العقلية بجهاز الاذاعة ركب على نسق خاص ليستقبل موجات خاصة ويرسل ارسالات خاصة تبعا لما يتلقى ، فاذا اختل بعض ادواته عجز عن ان ينهض بما يعهد منه وسمعت هذه الاصوات المضطربة المختلطة ، فالأنسان جهاز خاص اعد ليعيش على نسق خاص فاذا لحق جهازه الخلل اضطرب وفقد ثمرته . ثم اراد الدكتور ان يطبق لنا بعض الحالات على المرضى ، فقد افضى اليه مريض فى الحاح ، وعصبية متوترة ، بانه قد شفى وانه يريد الخروج ، فوعده الدكتور باجابة طلبه ، وبينا هو يشرح لنا واذا بمريض آخر يتقدم ويعلن انه شفى ويحدث الجلبة ، فما كان من المريض الاول الا ان وقف مهددا له قائلا : اسكت يا اخى ما هذا الجنون ؟ فهذا تفكير منطقى بالنسبة للمريض الاول لانه اعتقد انه ما دام قد هدأ قليلا ، ووقف هذا الموقف من زميله انه قد برهن على عقله السليم ولكن موضع الخبل عنده انه اعتقد اننا آمنا بقوله وسنأخذ فى تنفيذه . الى امثال ذلك مما تعج به الحياة ...

وهنا قد استنفدنا اكثر من ساعتين فى هذه الدراسة فهممنا بالانصراف وفى نفس كل منا افكار ، وخواطر ، تدعو الى التأمل والتأسى ، والدرس .

محمد عبد الحليم ابو زيد
الاسكندرية دبلوم فى التربية وعلم النفس

من فوق المنبر :

مصر بلد الامن والسلام

لقد خص الله تعالى مصر بالامن فقد قال فى محكم آياته الكريمة : « ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين » . وان شعبا يدين بالسلام ويعمل له ويدعو اليه قديما وحديثا ، حرام والف مرة حرام ان يمرغ فى اوحال الفتن والجرائم .

ان من يكيد لمصر لا يكون مصريا بحال ، وكما ان هناك من الاناسى من هو كالحجارة ، او كالانعام ، كذلك هؤلاء الصنف من الناس لا يصح ان يحسبوا على مصر والمصريين .

« والله من ورائهم محيط » .

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

احتفلت مساء امس الاول (الاربعاء ٢٠ رجب سنة ١٣٦٨) اسرة فقيد الوطن المغفور له محمد طلعت حرب باشا بالذكرى السنوية لوفاته بالتاريخ الهجرى .

رحمه الله وطيب ثراه ، وجعل الجنة مثواه .

معلمو التربية البدنية

فى الدولة جنود مجهولون يؤدون للوطن خدمة لا تقدر ورسالة تسطر فى سجل الخالدين : اولئك هم معلمو التربية البدنية .

وهل هناك رسالة انبل واعظم من تقديم مواطنين اصحاء البدن والفكر والعقل الى الوطن العزيز ؟ وهل هناك دعامة اقوى من بناء صرح الامة واعلاء شأنها ؟ ولكن رعى الله من بيدهم الامر والنهى فقد قاموا بانصاف الكبير والصغير وحسنوا حال البعيد والقريب ، ثم تركوا هؤلاء فى زوايا النسيان معلقين بين السماء والارض .

وبرغم هذا كله فما ارتفع لهم صوت احتجاج بل ظلوا كما عهدناهم يعملون فى صمت ونظام ، يتعاونون ويتكاتفون على تأدية رسالتهم على وجهها الاكمل ، وكلهم امل فى رحمة من الله ، ونظرة عطف من حاكم عادل يرد للمظلوم حقه .

وكأن الاقدار قد آن لها ان تحقق الرجاء فظهر فى الافق حاكم حازم يقدر العاملين ويزكى المجاهدين ، ونعنى به حضرة الاستاذ محمد على حافظ بك ، المراقب العام للتربية البدنية بوزارة المعارف . فعسى ان يتحقق ما نرجوه على يديه من الانصاف ، فى عهد مولانا الفاروق المعظم حفظه الله وايده بنصره المبين .

بنها عبد الحكيم النجار
مراقب النشاط العام للشبان المسلمين

مسابقة

وليتها فى شىء ينفع الامة ، ويفيد الناس فى ذلك الوقت العصيب الذى تجتاحه البلاد ، ولكنها للاسف الشديد فى شىء يغضب الله ويسر الشيطان . انها مسابقة لأجمل السيقان خرجت علينا الصحف بوصفها وصورها ، ففيها تقف النسوة والفتيات الخليعات الفاجرات عاريات مائلات فى اوضاع تثير ابرد الغرائز وتنشط ابلد الشهوات ، وكل ذلك مقصده اذاعة الفجور ، وافساد الاخلاق ، والقضاء على البقية الباقية من المروءة والرجولة . والله انها لمؤامرة تروج لها بعض الصحف والمجلات ، وبئس ما يفعلون .

فالى اولى الامر نفزع راجين منهم الضرب على ايدى القائمين بامثال هذه الحفلات الشنيعة ، كما ننادى الكتاب والعلماء والأدباء ليقفوا فى وجوه هذه الصحافة المأجورة . ولعل هؤلاء السادة الاباحيين يدركون ما قاله رسول الله ﷺ :

« لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفى كنفه ما لم يمالىء قراؤها امراءها ، ولم يزك صلحاؤها فجارها ، ولم يجار اخيارها شرارها . فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب وضربهم بالفاقة والفقر ، وملأ قلوبهم رعبا . »

حفظنا الله ووقانا وقوانا وهدانا جميعا الى ما فيه صلاح الامة المصرية وباقى الامم الاسلامية .

عزت حماد منصور